الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

–وزارة التعليم العالي والبحث العلمي–

محند اولحاج

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع تربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

الموضوع:

التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و تأثيره على الطفل
دراسة ميدانية على أولياء أمور التلاميذ بابتدائية خيرة ولد حسين

إعداد الطالبة:

– سعيدي صليحة

- تحت إشراف:

أ.د.سي محمد لويزة

السنة الجامعية: 2021/2022

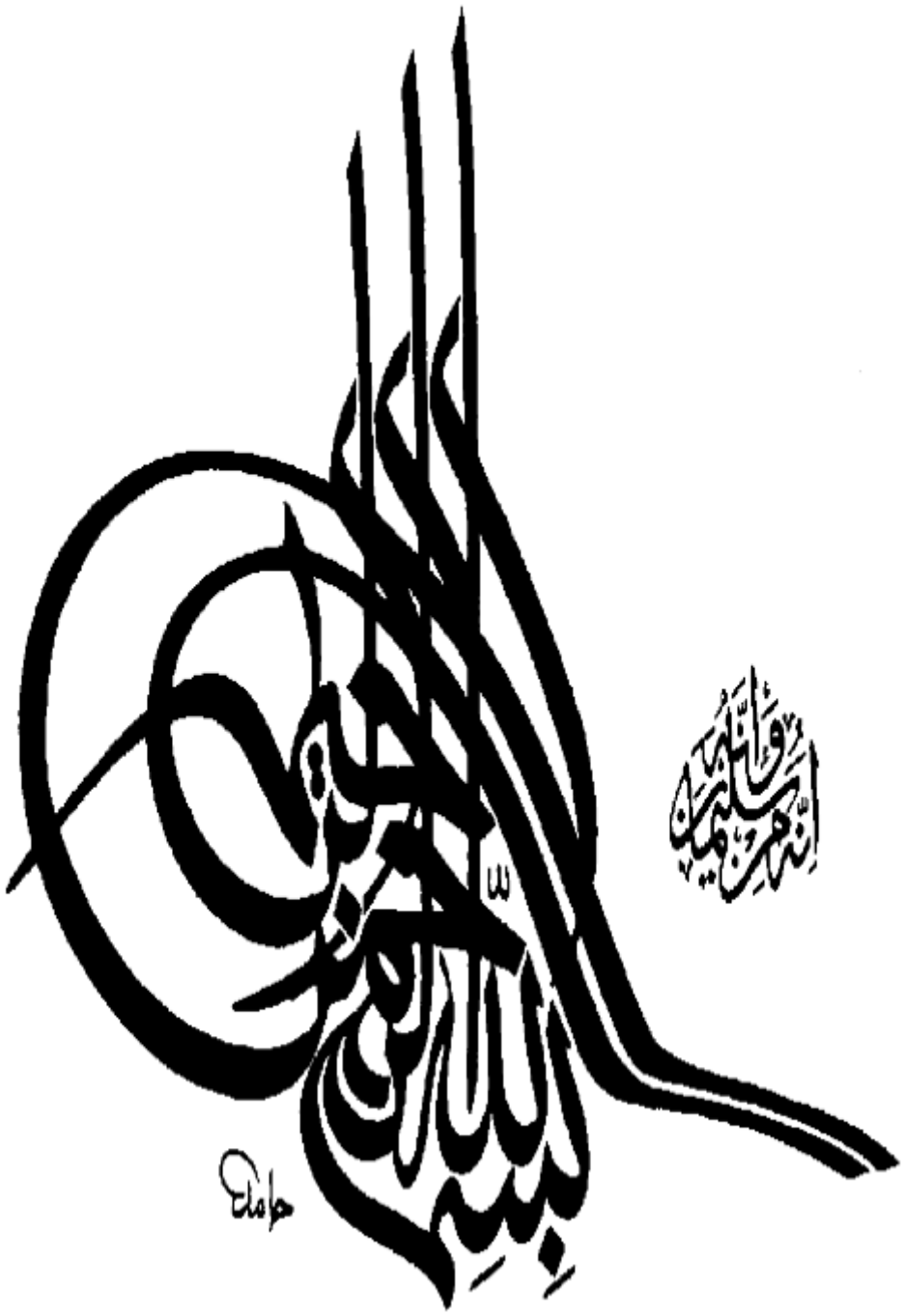
بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه

التشكرات

يقول الله تعالى في محكم تنزيله " :إن ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثركم لا يشكرون"، الآية 73 سورةالنمل.

فالحمدلله أولا وأخيرا أن وفقنا لإتمام هذاالبحث المتواضع ولسناندعي فيها الكمال؛

فكل شيء إنما تم نقصان وإنما هوالاجتهاد وما التوفيق إلا من عنده سبحانه وتعالى؛ ولأنه من لم يشكر الناس لا يشكرالله فاننانود أن نثني على جهود شخصيات كثيرة كان لها الفضل في أن يظهر هذا العملعلى ما هو عليه الآن؛

و نخص بالذكر في المقام الأول استاذتناالمشرفة سي محمد لويزة "التي كانت لبحثنا منه التوجيه والتصويب منذأن كان فكرة إلى أن صار واقعا ملموسا ولم تبخلعلينا بشيء يمكن أن يقدم في هذاالمجال فلهامنا جزيل الشكر وفائق التقدير والإحترام عرفانا لهابجميلها؛ كما نخص بجزيل الشكر قسم علم الاجتماع

كما نشكر القائمين على المكتبة التياستسقينا منها لبحثنا معلومات وما أبدوه لنا من تسهيلات في إجراءات الوصول والإعارةللكتب الموجودة،

وكلالأساتذة وطلبة الكلية.

اهداء :

منذ وقت طويل كنت أعرف جيدا أنّه سيأتي هذا اليوم الذي سأنجح فيه وأحقق فيه هدفي ليس الأمر أنني تنبأت بالغيب أو غرورا، بل كنت أعرف منذ البداية أنّ الله عز وجل زودني بإرادة هائلة تفوق بحجمها كل الصعاب المتوقعة.

فبعد عناء طويل وشوق انتظرته خلف مقاعد الدراسة أقف على عتبات التخرج وأهدي هذا العمل إلى ابي الذي حلمت أن أكحل عيني برؤيته في يوم تخرجي وهو فرح بوصولي إلى هذه المرحلة،

إلى منبع الحنان والحب والدعاء الفياض أمّي الغالية

والى اخوتي

فهرس المحتويات	
البسملة	
التشكرات	
الإهداء	
مقدمة	أ
الباب الأول: الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: تحديد الموضوع	
1. أسباب اختيار الموضوع	01
2. أهداف الموضوع	01
3. أهمية الدراسة .	01
4. الإشكالية	02
5.الفرضيات	03
6.تحديد المفاهيم والمصطلحات	03
7الدراسات السابقة	06
8.التعقيب على الدراسات السابقة	10
.9المقاربة النظرية	10
الفصل الثاني : مدخل مفاهيمي الى التواصل التربوي	
تمهيد	13
1-مفهوم التواصل التربوي	14
-2الأنماط التواصلية التربوية	17
-3نماذج العلاقة التربوية	20
4-اهميه التواصل التربوي بين الأسرة والمدرسة	23
5.معوقات الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة	25
6. طبيعة العلاقة بين المدرسة والأسرة	28
خلاصة لفصل	31
الفصل الثالث مدخل مفاهيمي الى التواصل التربوي	
تمهيد	33
-1-مفاهيم متعلقة بالتحصيل الدراسي	34
2-مستويات التحصيل الدراسي	38

4-أهداف التحصيل الدراسي	39
-5العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	39
6-قياس التحصيل الدراسي	43
7-مشكلات التحصيل الدراسي	44
.8.مظاهر التعاون بين الاسرة و المدرسة	46
9.التكامل الوظيفي بين الاسرة و المدرسة و تأثيره على التفوق الدراسي للطفل	48
خلاصة الفصل	50
الباب الثاني : الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد:	52
1-الدراسة الاستطلاعية	53
2-منهج الدراسة	54
3-مجالات الدراسة	55
4-عينة الدراسة	55
5- أدوات جمع البيانات	55
خلاصة الفصل	64
الفصل الخامس:عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية	
-تمهيد	66
1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.	67
2-إستنتاج الفرضية الأولى	73
3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	74
4-إستنتاج الفرضية الثانية	78
الاستنتاج العام	79
خاتمة	**81**
المراجع	/
الملاحق	/

قائمة الجداول

جدول 1 يبين حجم أفراد العينة 59
جدول 2 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس 60
جدول 3 يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن 60
جدول 4 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية ..... Erreur ! Signet non défini.
جدول 5 يمثل توزيع مفردات العينة تبعا لمتغير المستوى المعيشي 61
جدول 6 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المهنة 61
جدول 7 يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي. 62
جدول 8 يمثل توزيع أفراد العينة حسب السنة التي يدرس فيها الإبن. 63
جدول 9 يوضح العملية التواصلية بين الاولياء و التلاميذ 67
جدول 10 الزيارات بين الاباء و المعلمين. 68
جدول 11 اقامة المدرسة لمجالس استشارية من المخصصين من الاباء و المعلمين 68
جدول 12 مشاركة الاباء في العملية التربوية بالمدرسة يحقق اهداف تربوية إيجابية..... 69
جدول 13 التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و تنمية شخصية الطفل 70
جدول 14 هل يقوم الطفل بانجاز واجباته المنزلية 71
جدول 15 هل هناك تحفيز من طرف الاولياء و المعلمين للطفل قصد تحقيق نتائج احسن 71
جدول 16 تلقي الطفل الدعم المعنوي و النفسي من طرف الاولياء و المتخصصين في المدرسة ... 74
جدول 17 مراقبة الاولياء للطفل ينعكس على سلوكه في المدرسة 76
جدول 18 الفرق بين الطفل الذي يتواصل اوليائه بالمدرسة و الطفل الذي لا يتواصل اوليائه 77

المقدمة

المقدمة:

لا يمكن الحديث اليوم عن مقاربة تحليلية وموضوعية لواقع الإصلاح التربوي ولمجرياته الراهنة و المستقبلية ، دونما الأخذ بعين الاعتبار ، والتأكيد على عمق الروابط الحتمية والطبيعية بين هاتين المؤسستين (الأسرة و المدرسة) ودورهما المشترك في عملية التنشئة الاجتماعية ،

وتضطلعان معا من خلال أدوارهما الحيوية المتقاسمة في بناء الإنسان و بالتالي ترصيص بنى المجتمع ، و التصميم ألاستباقي لملامح مستقبله ، مع ضمان توارث وتناقل خصوصياته الحضارية و الإنسانية.

و يكمن دور الأسرة الأساسي في تهيئة المجال البيئي الملائم لنمو وبناء شخصية أبنائها بناء سليما ، وذلك بما تمنحهم من الحب والحنان و الشعور بالدفء العاطفي و بالأمن و الطمأنينة ... و للأسرة دورها في حفز الأبناء و تشجيعهم بالكلمة الطيبة ، و التوجيه السديد.

و الأسرة الواعية تعمل على بناء الثقة في نفوس أبنائها ، و إثارة التفكير العلمي لديهم بحرية عن طريق : الحوار ، و المحادثة ، و محاكمة الأمور و الإقناع.

و تدربهم على: الاعتماد على النفس ، و تحمل المسؤولية و مواجهة الأمور الصعبة ، و تحمل المشاقّ و الصبر عليها ، و على الطريقة السليمة في حل المشكلات ، و تعودهم التعلّم الذاتي عن طريق: البحث و الاستكشاف و التجربة و الملاحظة و التدريب.

و تعلمهم التخطيط لأهدافهم و مراجعة أعمالهم . كل ذلك بما يناسب الخصائص النمائية لمراحلهم العمرية.

و للأسرة دورها في غرس القيم و المبادئ الإيمانية و الأخلاقية في نفوس أطفالها ، و في تعليمهم أنماطاً من السلوك الصحيح كسلوك:التغذية ، و العناية بالنظافة ، و الصحة ، و المحافظة على البيئة , و ترشيد الاستهلاك ، و الاتصال الاجتماعي ، و ممارسة الحرية في إطار المحافظة على حقوق الغير ، و نحو ذلك.

وبهذا تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في التنشئة العلمية لأفراد المجتمع ، فالأسرة هي الموطن الأول لكل فرد من المجتمع ، وتقع عليها مسئولية تربية الأطفال وتنشئتهم منذ اللحظة الأولى من ميلادهم ، وتستمر لسنوات طويلة حتى مرحلة رشدهم.

لذلك فإن تأثير الأسرة يلازم الفرد في مراحل حياته العمرية المختلفة. ويشارك الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء المدرسة كمؤسسة مكملة لمهام الأسرة ، وكنظام له برامجه ووسائله وطرقه ....المدروسة والمخطط لها.

حيث كانت المدرسة قديما معزولة عن الوسط الذي تعيش فيه لا تربطها بالبيئات التي حولها أي رابط مادي أو اجتماعي وتقتصر مهمتها ضمن حدود الكتاب المدرسي، ولا تعني بما يجري في البيئة من أوجه نشاط ولا يهمها دراسة أسباب تصرفات تلاميذها وسلوكهم وظروف بيئاتهم وما يواجهون من مشكلات يومية وكان الآباء ينظرون إلى المدرسة وكأنها دائرة إدارية لا يجوز التدخل في شؤونها.

و وفقا لما اقتضته هذه الدراسة وطبيعة الموضوع قسمنا بحثنا وفق خطة قوامها مقدمة وبابين في خمسة فصول مصحوبة بخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الاول

تحديد الموضوع

1. أسباب اختيار الموضوع:

1.1. ذاتية

- الميل إلى الدراسة كونها تمس الواقع الذي نعيش فيه.
- موضوع التأخر الدراسي يندرج ضمن تخصص علم الاجتماع التربية.

2.1. أسباب موضوعية

- تطرق الموضوع المتواصل التربوي بين الأسرة والمدرسة كانه اصبح مشكلا بنائها نظرا لنقص التواصل بين هاتين المؤسستين (الأسرة والمدرسة
- تدعي الاستمرار في دور الأسرة التربوي في ظل التغيرات التي نظرا على المجتمع
- اعتبار المدرسة مكمله لمهام الأسرة

2. أهداف الموضوع:

- التعرف على مظاهر التأثير والتواصل التربوي بين الأسرة والمدرسة .
- –التأكيد على ضروري وجود التواصل بين الأسرة والمدرسة للطفل واهميته في النجاح العملية التعليمية
- –معرفه انعكاسات التواصل التربوي على سلوك الطفل والتحصيل الدراسي
- –معرفه نوع العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومدا تأثيرها على الطفل

3. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية أهدافها وفي موضوعها والحاجة إلى البحث فيه لا سيما في ضوء قلة الدراسات.

إفادة المربين ومخططي المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية بالأبعاد العديدة لقضية التواصل التربوي وأسبابه والحلول التي يمكن أخذها بعين الاعتبار لا سيما المتعلقة بالمناهج والتلميذ.

4. الإشكالية

يؤمن من المهتمين بالتربية والتعليم بمنظور التفاعل بين الأسرة والمدرسة على اساس ان المشاكل التلاميذ المدرسة لا تعود الى الطبيعة الطفل وحدها او الى طبيعة الأسرة لوحدها او الى طبيعته الأسرة لوحدها بل النوعية العلاقة المنسوجة بين المختلف هاته العناصر وطبيعة التفاعلات بينها ومما لا شك فيه ان بيت طفلي هو مدرسته الاولى الذي يتلقى فيها مبادئ التمرين المشي واللعب

حيث تأسست عنده والمهارات التي يكتسبها بوسط افرادي واسرته وذلك بمراقبه اعمالهم وحركاتهم ولتقليدها او بواسطه تعليمهم المقصود له اوامرهم الموجهة اليه، وعندما يصيح الطفل في سن الدراسة تتوزع حياتها الجديدة بين البيت العائلي والمدرسة ،ذلك البيت الجديد الذي سيعهد الطفل اليتمه عمل اسرته وتزويده بالمعلومات ودروس ومكتسبه تثير امامه سبل الحياه الى الفضل

.الأسرة والمدرسة عاملان مهمان في التربية الناشئة يتم الثاني ما بدا الاول على اساس اكثر فعليه فارض الاسلوب، فطبيعة كل من الأسرة والمدرسة كمؤسستين تفرض بالضرورة التعامل معا خصوصا انها تشاركان في عمليه اعداد الطفل عن ومتطلباتها تختلف اتجاه الطفل مما يستلزم التنسيق بهما لان الوضع يعرض وجود تكامل اذ لو كانت تؤديان نفس الدور وبالتالي لو كانت وظيفته كل منهما تكرارا لوظيفه الاخرى نحن مطلب تكامل اما والامر غير ذلك فهو مطلب اساسي

فما مدى تأثير التواصل التربوي لأسره والمدرسة على الطفل؟

ويتفرع هذا التساؤل إلى التساؤلين التاليين:

-هل هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و سلوك الطفل ؟

- هل هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و التحصيل الدراسي الجيد للطفل ؟

5.الفرضيات:

الفرضية الأولى هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و سلوك الطفل .

فرضيه الثانية :هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و التحصيل الدراسي الجيد للطفل .

6.تحديد المفاهيم والمصطلحات

❖ **التواصل:**

لغة

التواصل هو اي سلوك يؤدي المتبادل المعلومات بين الشخصيتين او اكثر وذلك عن طريق التفاهم بين المرسل والمرسل اليه وقد تكون هذه المعلومات وبيانات او افكار او اي شخص اخر لديه علاقه بين المرسل والمرسل اليه

اصطلاحا

يدل مفهوم التواصل اصطلاحيا على عمليه نقل الافكار والتجارب والتبادل المعرفي بين الافراد والجماعات وقد يكون التواصل ذاتيا بين الانسان ونفسه الحديث النفسي او الجماع بين الاخرين وهو مبني على المواقفة أو المحاضرة والاختلاف كما يعد جوهر العلاقات الإنسانية وهدف تطويرها لذلك يوجد وظيفتان رئيسيتان

للتواصل وظيفته ومعرفه متمثلة في نقل الرموز النفسية وتوصيلها بوسائل لغوية وغيره اللغة لغويه وظيفه وجدانيه تقوم من خلال تقويه العلاقات الإنسانية[1]

.تعريف الاجرائي:

التواصل هو عمليه يتم من خلالها التجاوب والتفاهم بين المدرس والمتعلمي فيستطيع الاول نقل المعلومة اول مهارات ويتلقاها الثاني لتطبيقها.

❖ **الاسرة:**

لغة :

هي درع حظين عشرته وتطلق على الجماعة الثاني يربطها امر مشترك جمعها اسر واسره اهل الانسان واقاربه الادنون اي الزوجه وتفرع منها الزوج وما تفرع منها والزوج وما تفرع عنه.

اصطلاحا :

لم يتفق العلماء على تعريف المحدد للأسرة نظرا لتعدد انما منها فهي نظام اجتماعي تعكس الصورة المجتمع الذي تظهر فيه حيث اذا كان المجتمع يتميز بالثبات امتيازات هي كذلك بالثبات والعكسي وهي الجماعة الاجتماعية الاولى التي تكسب الفرد خصائص الاجتماعية كما تعد القيادة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية كم و الوسط الذي اصبح عليه المجتمع لتحقيق دوافعه ويعرفها اوغست كونت على انها الخليفة الاولى التي يبدا منها التطور في وسط الطبيعي والاجتماعي الذي يتعرعر فيه الفرد .

تعريف الاجرائي:

[1]عبد الله زاهي الرشدان ، التربية والتنشئة الاجتماعية ، الأردن ، دار وائل للنشر ،، ط 1 ، 2005 ، ص210 .

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى في هرم ترتيب المؤسسات نظرا لدورها في المجتمع ولأنها قاعده الأساسية التي تبني عليها الحياه الفردي

❖ **المدرسة:**

لغة :

ينظرون اليها بوصفها نظاما اجتماعيا عقدا مكتفا اخذت المدرسة من الفعل يدرس والتي تعني درس درس الكتاب والمدرسة هي مكانا دراسة والطلب العلم

اصطلاحا :

يعرفها إيميل دوركايم على أنها عبارة عن تعبير إمتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية، ويعتبر ضرورة لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه[1]. وهي بناء اجتماعي لتحقيق وظيفة اجتماعية تتمثل في التنشئة الاجتماعية، ويعمل متساند ومتفاعل مع بناءات اجتماعية أخرى في تكامل توازني لاستقرار المجتمع وبقائه.[2]

التعريف الإجرائي:

هي القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها بناء المنظومة التربوية لكونها مؤسسة عمومية تربوية تحتضن الأطفال لأول مرة في حياتهم.

[1] مراد زعيمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة لنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2007، ص124

[2] د محمد سيد فهمي، المدرسة المعاصرة والمجتمع، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، ص 40.

7.الدراسات السابقة:

دراسة الحنان الملكي التكامل الادوار الوظيفيه بين الاسره والمدرسه بمدينه بسكره والجزائري كل شهاده الماجستر في عام في عام الاجتماعي

وقد حاولت الإجابة على التساؤل التالي ما هي اوجه التكامل بين الأسرة والمدرسة؟ وعلى الأسئلة الفرعية (هل تتكامل الأسرة والمدرسة من خلال المشاركة في الدور التربوي؟)

هل لمدير المدرسة دور في تكامل الأسرة والمدرسة؟ وتمثل هذه البعث واهميته في محاوله التعرف على التكامل بين الأسرة والمدرسة من خلال مشاركه كل منهما في الدور التربوي ومعرفه مدى مساهمه المدير المدرسة اي اعتبار مسؤولا عن النجاح العملية التعليمية وقد استخدمت من الباحثة منهم معتمده على كل عين التلاميذ المدرسة الابتدائية من المدرسة بمدينه بسكره وتوسلت الباحثة الى ان الأسرة والمدرسة علاقه تبدله كما ان لمدير المدرسة والمعلمين دور ايجابي في التكامل بين الأسرة والمدرسة.

دراسة الطالبة: فيلي احلام:تكامل الوظيفي بين الاسره والمدرسه في عمليه التعليميه شهاده الماستر في عام الاجتماع التربية

"ما مدى تأثير التكامل بين الأسرة والمدرسة على عمليه التعليمية"

وعلى أسئلة فرعيه:

/هل يؤثر الخطاب الأسرة على تكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في عمليه التعليمية؟

-هل تساهم المجالس الاباء والمعلمين في التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة بالعملية التعليمية وكان الهدف من هذا البحث معرفه كيفيه التأثير العلاقة بين الأسرة والمدرسة على النجاح العملية التعليمية وتأكيد على ضرورة واهميه التكامل الوظيفي بينهما، على التلميذة على تجسيد الاهداف ،التربوية التي نتحقق

بتضافره هو مؤسسه وتوصلت ليلى ان حدوث التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة يؤدي الى نجاح العملية التعليمية وان المجالس الاباء والمعلمين في في تحقيق التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في عمليه التعليمية

دراسة محمد عبد السلام عبد الغفار(1975): " دراسة عن أثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "،

هدف البحث دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية للآباء والتحصيل المدرسي للأبناء من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد قدم الباحث عددا من الفروض التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

– أن هناك علاقة موجبة بين الدرجات التي يحصل عليها آباء أفراد العينة في البعد الخاص بالسواء في مقياس الاتجاهات الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء كما يقاس بمجموع الدرجات الكلية التي تحصلوا عليها في امتحان الشهادة الإعدادية العامة .

–كما أن هناك علاقة سالبة بين الدرجات التي يحصل عليه آباء أفراد العينة في الأبعاد الخاصة بالتسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم النفسي و التذبذب والتفرقة في المقياس المشار إليه ومستوى التحصيل المدرسي للأبناء .تكونت عينة الدراسة من 145 زوجا من الأفراد، ويتكون كل زوج منهم من تلميذ وأبيه، وتراوحت أعمار التلاميذ من أفراد العينة ما بين 14– 17 سنة، وقد تم اختيارهم من بين التلاميذ الحاصلين على الشهادة الإعدادية العامة والمسجلين بالصف الأول الثانوي، وبعض أفراد العينة يعيدون العام الدراسي لتحسين مجموعهم بالصف الثالث الإعدادي وينتمي أفراد العينة إلى المستويات الاجتماعية–الاقتصادية الثلاثة التي يشملها البحث والتي حددت وفق محكات (مستوى تعليم الأب، وظيفة الأب، دخل الأسرة)

-دراسة عبد الحليم منسي (1981): بعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالإسكندرية "

هدف البحث إلى تحديد بعض العوامل المسببة للتأخر في المرحلة الابتدائية بمدينة الإسكندرية بالإضافة إلى دراسة الفروق بين التلاميذ والتلميذات المتأخرين دراسيا في هذه العوامل .واشتملت عينة البحث على 420 تلميذا و420 تلميذة، وتم تحديد عينة المتأخرين دراسيا ن = 100 من الجنسين فهم يقعون في الأرباعي الأدنى في التحصيل الدراسي، أما عينة المتقدمين دراسيا ن = 100 من الجنسين فهم يقعون في الأرباعي الأعلى وثبت أن هناك فروقا بين المتخلفين والمتقدمين دراسيا في الذكاء لصالح المتقدمين بنسبة تأكد وصلت إلى 99 %. كما ثبت أن المستوى الاقتصادي بالنسبة للمتأخرين دراسيا أقل بكثير من مستوى المتقدمين دراسيا، وهناك أسباب أخرى للتأخر الدراسي يرجع بعضها إلى المشكلات الصحية، وبعضها يعزى إلى مشكلات اجتماعية أو مشكلات انفعالية وثبت أن هناك فروقا دالة بين البنات والبنين المتأخرين دراسيا لصالح البنين بنسبة تأكد وصلت إلى 99 %لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ والتلميذات المتأخرين دراسيا لصالح البنات، ليس ثمة فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المتأخرين دراسيا (ذكور، إناث) في أي من المشكلات الصحية والاجتماعية والانفعالية.

زيتوني صبيرة: 2000 /2001 .واقع الاتصال بين الجماعات التربوية في مؤسسات التعليم الثانوي – مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير –زيتوني صبيرة: جامعة منتوري قسنطينة –

-أجريت هذه الدراسة في ثلاث مؤسسات للتعليم الثانوي بمدينة برج بوعريريج، طرحت الباحثة في إشكاليتها التساؤلات التالية:

- ماهي طبيعة نظام الاتصال السائد بين الإدارة والأستاذ ؟

-ماهي المعوقات التي تحكم هذا النمط ؟ *

.استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الملاحظة، الاستقصاء، التحليل والتفسير لأنه يساعد على جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات وتشخيص ووصف حددت الباحثة ثلاث ثانويات من ولاية برج بوعريريج التي تظم 17 ثانوية لإجراء دراستها واعتمدت العينة الطبقية العشوائية لان مجتمع الدراسة يتكون من نوعين من المهن، طبقة الأساتذة وطبقة الإداريين ولقد أخذت نسبة 30 من كل طبقة وبالتالي كان مجموع الإداريين والأساتذة 50 نتائج الدراسة :وهي أن الاتصال في المؤسسة التربوية يسير في اتجاه واحد كما أنا هناك بعض العوائق التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار بالمؤسسة التربوية، خاصة أن الأساتذة يخشون أن تؤثر الأعباء الملقاة على عاتقهم على اتصالهم

هند كابور 2010 مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية – مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 –

أجريت هذه الدراسة في بعض مدارس مدينة دمشق الرسمية، حيث قامت الباحثة في إشكاليتها بطرح التساؤلات التالية* :هل هناك علاقة بين مدى ممارسة المدير لمهارات الاتصال مع معلميه من وجهة نظر المعلم وبين كفاءة المعلم الذاتية ؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، ويعرف هذا المنهج بأنه :كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر العلمية والنفسية، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها . كما أن البحث الوصفي يمد الباحثين بمعلومات دقيقة، وقيمة تعين على فهم الحاضر، ورسم خطط المستقبل واتجاهاته

ددت الباحثة عدة مدارس من مدينة دمشق الرسمية لإجراء دراستها بالاعتماد على العينة العشوائية مع الأخذ بالحسبان معلمو الحلقة الأولى، تعليم أساسي ،،الملتحقون بمدارس مدينة دمشق الرسمية ،وقد بلغ عددهم للعلم الدراسي 2008/2007) 6034 معلما حيث توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

– ضرورة العمل على تهيئة الظروف المناسبة جميعها، لجعل اتصال المديرين بالمعلمين اتصالا فعالا ،وكذلك الظروف التي ترفع من كفاءة المعلم الذاتية.

– إقامة دورات تدريبية لتحسين مهارات الاتصال للمديرين وللمعلمين أثناء الخدمة

–تقوم عملية الاتصال داخل المؤسسة التعليمية من حين لآخر

–ضرورة القيام بدراسات مستمرة تتناول متغيرات عدة ذات علاقة بالاتصال بين المدير والمعلم، للوصول بالعملية التعليمية إلى أعلى مستوى ممكن

8.التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة نرى بأنها دراسات تمحورت حول التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و تاثيره على الطفل والتي حددته من خلال مجموعة من العوامل منها العوامل الاجتماعية، الاقتصادية وحتى البيئة المدرسية. وهذه الدراسات تتشابه مع دراستنا إلى حد كبير في عدة جوانب.

كانت دراستنا دراسة على التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و تاثيره على الطفل من وجهة نظر المعلمين بمرحلة الابتدائية بدل المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسط

–اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكمي

9–المقاربة النظرية:

إن لكل بحث علمي له مرجعية نظرية يقوم عليها، وبناء على هذا يستطيع التقديم في بحثه، لذا يتم الاعتماد على نظرية متوافقة مع موضوع الدراسة والمتمثلة في البنائية الوظيفية، فهي واحدة من النظريات الأساسية في علم الاجتماع.

وانطلاقا من تحليلها فالنظرية البنائية الوظيفية تعترف بأن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء والبناء يتحلل إلى أجزاء وعناصر تكوينية ولكل جزء وعنصر وظيفة تساعد على ديمومة المجتمع والمؤسسة المنظمة. لذا فالفكر البونيوني الوظيفي يعترف ببناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية ويعترف في الوقت ذاته بالوظائف التي تؤديها الأجزاء والعناصر لبناء أو مؤسسة وظائف المؤسسة الواحدة لبقية المؤسسات الأخرى التي يتكون منها المجتمع. وهذه النظرة لها عدة مبادئ ترتكز عليها.[1] أهمها أن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الجزء الآخر وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد من أن ينعكس على بقية الأجزاء إذ يغيرها من طور إلى طور آخر.[2]

فالبنائية الوظيفية تدرس الأبنية الاجتماعية وميدان دراستنا هو المدرسة باعتبارها نمط من الأنماط المشكلة للنسق التربوي لذلك فقد اعتمدنا على البنائية الوظيفية، فالمدرسة عبارة عن نسق كلي يتكون من انساق فرعية وكل نسق له دور ووظيفة وهذه الأنساق بدورها تكمل بعضها البعض.

كعلاقة التلميذ بالمعلم واهتمام الوالدين بأبنائهم والتواصل بينهم وبين المعلم وأي خلل في دور أي منهما يتسبب في فقدان النسق سيطرته، وأن الهدف من العملية التربوية هو النجاح، وبأعمال المتعلم لدوره واهمية التواصل التربوي في ذلك.

[1] إحسان محمد الحسن، النظريات، الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، بغداد، ط1، 2005 ص 48

[2] نفس المرجع، ص 49

الفصل الثاني

مدخل مفاهيمي الى التواصل التربوي

تمهيد:

التواصل هو من ضروريات الحياة، وهو مهم جدًا لجميع المخلوقات، فالإنسان بطبعه يحتاج للتواصل مع الآخرين، وقد أظهرت دراسة تم إجراؤها على الأطفال الرضع لغايات اكتشاف أهمية التواصل لهم، من خلال فصل كل طفل لوحده بغرفة منعزلة، مع تزويده بالضروريات الأساسية كالأكل والشراب وغيرها، أن حتى الرضع الصغار لا يستطيعون البقاء في العزلة لوقت طويل دون تواصل مع الآخرين ومن أنواع التواص نجد ان التواصل التربوي هو أحد أشكال التواصل الإنساني، ويتميز هذا التواصل بأنه يتم من أجل التربية؛ فقد يتم بين معلم وطالب أو بين الطلاب أنفسهم، كما يتضمن الوسائل التواصلية لنقل الخبرات، والتجارب، والمعارف، والمواقف، فهو يهدف للتأثير في سلوك المتلقي كما أنه يتم داخل الصف حيث يتم التفاعل والتنمية البشرية و هذا ما سنتطرق اليه في فصلنا هذا.

1-مفهوم التواصل التربوي

إن التواصل التربوي أو البيداغوجي أحد أهم أشكال وصور التواصل الإنساني، إلى جانب التواصل الاجتماعي والرياضي و السلوكي.

لكنه يتميز عن غيره من الأشكال التواصلية بكونه تواصل لأجل التربية.

أما عن تعريفه الاصطلاحي :" يسمى تواصلا بيداغوجيا كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقات التواصلية بين مدرس والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم. كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، وهو يهدف إلى تبادل أو نقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف.، مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي.".[1]

يلاحظ من خلال التعريف أن العملية التواصلية داخل حجرة الدرس تتسم بكونها مسرحا للحياة، حيث التفاعلات الإنسانية، والتنمية البشرية بمفهومها الأسمى في أجلى صورها، فالمدرسة ليست مصنعا أو إدارة حيث يتم التواصل بشكل هرمي من أعلى الهرم إلى أسفله.

والمتابعون للشأن التربوي في المدرسة المغربية يلاحظون أن العملية التواصلية لا زالت تتم بشكل تقليدي، حيث السلطوية حاضرة، مما ينعكس سلبا على الأداء التربوي. ويساهم في إفشال مخططات وبرامج التنمية، على اعتبار أن الفرد الذي سيساهم في التنمية لن يتوفر على المؤهلات والكفاءات اللازمة لانخراطه في عملية التنمية.

إن التواصل البيداغوجي يرتكز على مفهوم العلاقة (Relation) وقد تناولت عدة علوم مفهوم العلاقة خاصة علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، لكن اهتمامي سينصب حول الدلالة البيداغوجية لهذا اللفظ والتي عرفها معجم علوم التربية:)" بأنها تعامل تفاعلي إنساني يتم بين أفراد (مدرس، تلاميذ) يوجدون في

[1] علم النفس الاجتماعي، حامد عبد السلام زهران، دار النشر عالم الكتب، 1985. ص 257.

وضعية جماعية، وهي نظام و بنية متعددة المكونات والعناصر: مدرس، تلميذ، موضوع التعلم، وضعية في المكان والزمان،."

[1]تبرز العلاقة البيداغوجية إذن في وضعيات تواصلية تتكون من خلالها شخصية الطفل، حيث تنمى قدراته وطاقاته و اتجاهاته... والتي ستشكل بدورها مؤهلاته التي ستتيح له خيارات أوسع لانخراط في مسلسل التنمية و البناء المجتمعي.

إن العلاقة البيداغوجية القائمة بين المدرس والتلميذ لا يمكن أن تبنى بدون تواصل: "ذلك أن الفصل بين التواصل و العلاقات الإنسانية هو فصل تعسفي و اصطناعي... كما أن العلاقة البيداغوجية لا تصير علاقة تربوية إلا بجعل كل الأطراف منخرطين في لقاء واتصال يكتشف فيه المتواصلون بعضهم البعض الآخر."[2]

يتضح جليا مدى قوة الترابط بين التواصل البيداغوجي والعلاقات الإنسانية، ويمكن القول أن بناء العلاقات الإنسانية السليمة بين الأستاذ وتلامذته أساسه التفاعل الإيجابي الذي يفضي إلى اكتساب المعرفة من جهة ومن جهة أخرى يكتسب الطفل القيم والمعايير الاجتماعية، كما يتم إعداده للقيام بالأدوار الاجتماعية التي تسمح له بالاندماج ضمن السيرورة التنموية والعلائقية داخل المجتمع.

ويعرف التفاعل بأنه:" العملية التي يتفاعل المرسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة، و انطلاقا من ذلك نستنتج أن الحديث عن التفاعل يفترض أولا استدعاء مفاهيم أخرى كالتبادل والمشاركة."[3]

[1]العربي اسليماني التواصل التربوي- مدخل لجودة التربية والتعليم، ، ط 1. 2005، ص 19

[2]معجم علوم التربية ، عبد اللطيف الفارابي واخرون، سلسلة علوم التربية 9-10، ط1 1994، ص 285-286.

[3]مراد زعيمي ، مرجع سابق، ص 22.

يمكننا اعتبار التواصل على انه وسيله يمكن بواسطتها تحسين التفاعل بين الافراد والجماعات لتحقيق نتائج طبيه وعلاقات حسنه بين الاطراف المتواصلة في ما بينها[1]

وهو عمليه يتم عن طريقها ايصال معلومات او توجيهات من عضو في البناء التنظيمي الى عضو اخر بقصد احداث او تعديل في الطريقه او السلوك او في الاداء

وسيله لنقل او تبادل المعلومات والتوجيهات والافكار بأسلوب معين بين فرد واخر داخل بناء تنظيمي معين بغرض تحقيق اهداف مشتركه وفي ضوء فلسفه معينه سواء على المستوى القيادي او الاشراف او على المستوى التنفيذي وتقوم عمليه التواصل على مجموعه من العناصر وهي[2]:

- مصدر الرسالة
- الرسالة
- وسيله الاتصال المستقبل
- تغذيه راجعه وعكسيه

التعريف البيداغوجي

التواصل التربوي هو العملية التي يتم من خلالها تجاوب والتفاهم بين المدرس والمعلم فيستطيع الاول نقل معرفه او مهاره او استراتيجية معينه معتمدا على الترميز المناسب للقدرات الاستيعابية لدى المتعلم ومراعيا القناه الملائمة للتبليغ الرسالة عناصر الأساسية بهدف احداث انسجام وتلائم بين الناس والمتعلم ويتضمن تواصل تربوي مجموعه من المهارات التي يجب ان تكون متوفرة اثناء عمليه التواصل وهي:

- الاصغاء

[1] حامد عبد السلام زهران.علم النفس الاجتماعي التواصل التربوي دار النشر علم الكتاب 1985.ص275

[2] العربي سليماني مرجع سبق ذكره.ص21.

- الشرح
- السؤال
- التقييم
- الاستجابة

ب/ التواصل هو علاقه تفاعل وتبادل وتأثير وتأثر ويسمى تواصلا بيداغوجيا لمساهمه في سيرورة كل اشكال ومظاهر العلاقات التواصلية بين المدرس والتلاميذ ويعتبر بمثابه الميكانزيم الذي تتطور بواسطته العلاقات الإنسانية التربوية لأنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها وتعزيزها في الزمان

2-الأنماط التواصلية التربوية

تتعدد و تنوع أنماط التواصل بين التواصل مع الذات والتواصل مع الآخرين و التواصل الثقافي، ولكل نمط خصوصيا ومميزات تشكل في مجموعها شخصية الفرد، وكلما كان التواصل إيجابيا كلما أمكن تحقيق تفاعل إيجابي بما يعني انخراط متميز في سيرورة الحياة ووعي بالواقع وحركية أكثر للبناء والعطاء والتنمية.

1.2-التواصل مع الذات

يقصد بالتواصل مع الذات:" وعي الفرد لذاته و علاقاته بالعالم المحيط به، و كذلك قدراته و حدوده، وجوانب قوته و ضعفه، و بما قد يعيق انطلاق طاقاته."[1] .

إن أهم ما ينقص تلامذتنا و طلابنا تواصلهم مع ذواتهم، ذلك التواصل الذي يجعل الفرد يقف على قدراته و طاقاته، و نقاط قوته و ضعفه، و لا يمكن أن يتحقق ذلك التواصل إلا بمعية الأساتذة و المعلمين، و يشترط للكشف عن تلك القدرات و المواهب و الطاقات توفير حرية أكثر و استماع و إنصات للطالب أو

[1] العلاقة التربوية قضايا نظرية- مقاربة تاريخية، محمد ايت موحى، سلسلة علوم التربية العدد 3، ط 2، 1990، ص 13.

التلميذ، لكن الذي يتابع حال مدارسنا و حتى جامعاتنا يقف على علاقة متوترة بين المدرسين و الطلاب، ما يعيق التعبير عن الذات.

" فالعلاقة بين المعلم و الطالب غالبا ما تبنى على التسلط و الإجبار من جانب المعلم، و الخوف والإذعان و الاستسلام من جانب الطالب، حتى أصبحت مهمة كثير من المعلمين إنتاج متعلمين مدجنين غير قادرين على النقد والاعتراض والمناقشة."[1]

إن المعلم مطالب ببناء الثقة بالنفس لدى المتعلمين و بتمكينهم من إبداء أرائهم و مواقفهم، و بالتأسيس للجرأة على النقد، و بتنمية الحس الجمالي، أي إلى جانب بناء الجوانب المعرفية و السلوكية تستوجب التربية السليمة بناء الوجدان أيضا.

2.2-التواصل مع الآخرين

يعتبر التواصل مع الآخرين من مكملات التواصل مع الذات حيث تبرز طباع الشخصية الكامنة و تتبلور في شكل مواقف و اتجاهات و ميولات يعبر عنها الفرد في تواصله مع الأخر، و" نقصد بالفرد التلميذ أو الطالب و بالآخر جماعة القسم و الأستاذ، و من واجب المدرس أن يلم بخصوصيات طلابه النفسية حتى يعمل على تقويم الجوانب السلبية و يعزز الإيجابية منها، حتى تتكون الشخصية السوية و الجماعة المنسجمة فتعمل على بناء الوطن و تنميته.

و لتكوين جماعة متماسكة لا بد من توافر شرط التضامن كما يسميه دوركايم، أو شرط الاندماج كما يسميه سبنسر. كما يجب أن يكون هناك نوع من الإذعان أو نكران الذات الذي يجعل الفرد يلين مواقفه من اجل مسايرة الجماعة."[2]

[1] العربي سليماني مرجع سبق ذكره ، ص 37

[2] السلطوية في التربية العربية، يزيد عيسى السورطي، مجلة عالم المعرفة، عدد362 أبريل 2009، ص 55.

3.2-التواصل الثقافي: القراءة و الكتاب

تتعدد أشكال التواصل بين التواصل المباشر مع الإنسان، و بين التواصل عبر القناة أو الوسيط، و إذا كان التواصل المباشر قد تقف حواجز ذاتية أو موضوعية عائقا أمام نجاحه و فعاليته، فإن التواصل عبر الوسيط يسمح بتفاعل أكثر بين المرسل و المتلقي، و أنا أقصد بالتحديد التواصل عبر الكتاب و القصة و الرواية و الشعر، أي التواصل عبر جسور الأدب، لقد ازدهر العلم في العالم الإسلامي بفعل تواصل المسلمين الأوائل عبر الكتاب، و كان دافعا و محركا نحو العطاء الفكري و الإبداعي و الثقافي كما يعتبر أحد أهم ركائز التنمية الثقافية والتنمية بمفهومها العام إذا أخذنا بالرؤية الحديثة التي لا تفصل بين مجالات التنمية و تعتبر كل مجال مكملا للآخر

. و للأسف فإن المدرسة المغربية لا تركز في منهاجها و برامجها على تنمية حس المطالعة و التواصل مع الكتاب و الأدباء و الشعراء حتى يمتلكوا ملكة القراءة و النقد، فبدون ملكة الاختيار و النقد لن يستطيع تلامذة اليوم رجال الغد إبداء الآراء و التعبير عن المواقف من القضايا التي تهم وطنهم. "يتميز الكتاب عن وسائل التواصل و القراءة الأحرى بجماليته و قدرته على الجذب و اختراق الذاكرة و العين، فالكتاب هو خير مؤنس و مغذ للفكر و مستفز للقارئ المتلقي... و يبقى متميزا بإسطيقيته و تعدد أحجامه و أشكاله و طرائق إخراجه."[1]

إن من واجب الوزارة المعنية و الجهات المسؤولة من خلال برامج الشراكة و مشاريع المؤسسة تدعيم و تشجيع المكتبات داخل المؤسسات التعليمية، و تنظيم لقاءات مع كتاب و شعراء، و للتحفيز، تنظيم مسابقات و منتديات و القصد من وراء ذلك كله ربط الصلة بالكتاب و الاحتفاء بالشعر و الأدب الباني. و لست أقصد بربط الصلة مجرد العودة إلى القراءة، بل و كما يقول "Leadbeater: يجب ألا يكون هدف

[1] احمد نصرالله، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، دار وائر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د طبعة، سنة 2001 ، ص38

التعليم هو غرس وعاء للمعرفة، و إنما تطوير ملكات أساسية كالقراءة و الكتابة و العد، و كذلك ملكة التصرف بمسؤولية تجاه الآخرين، و اتخاذ المبادرة، و العمل الخلاق و الجماعي. و أهم هذه الملكات، و التي أخفق التعليم التقليدي في رعايتها، هي القدرة على مواصلة التعلم و الإقبال عليه، فالإسراف في التعليم يقتل الرغبة في التعلم."[1]

لقد أصبح المجتمع العربي عموما و المجتمع المغربي خصوصا يعاني من نقص الإبداع إن لم نقل غيابه في المجال الأدبي و في الثقافة ككل، علما أن الإبداع الأدبي ممثلا في عدد الكتب المنشورة... يعتبر من المعايير البالغة الأهمية التي يعتمدها مؤشر التنمية البشرية، حتى أصبحنا نسمع عن فجوة إبداعية كما هو الحال مع الفجوة الرقمية في عالم تكنولوجيا المعلومات

"إن حجم المجلات و الكتب المطبوعة في الدول المتقدمة يفوق بكثير الدول العربية. و يظل الأداء الإبداعي العربي أكبر نقطة ضعف في المشهد المعرفي العربي الراهن، و تظل فجوة الإبداع و البحث العلمي بين المنطقة العربية و بقية مناطق العالم المتقدمة الأكثر وضوحا و عمقا و خطورة."[2] إن الإبداع الثقافي و الأدبي من شروط التنمية الثقافية أحد امتدادات التنمية الشاملة، و بالعودة إلى مؤسساتنا التعليمية فإنها ترسخ الجمود و التقليد و الاتباع.

3-نماذج العلاقة التربوية

تعتبر أسوار حجرة الدرس حاجزا أمام الكثيرين لفهم طبيعة العلاقة البيداغوجية التي تجمع المدرس و المتعلمين، لكن الممارسين للعملية التعليمية على وعي جيد بطبيعة تلك العلاقة، كما أنهم يعرفون جيدا سلبياتها، و رغم ذلك لا يدركون آثارها المستقبلية على جيل الغد و أمل الأمة، بينما يدرك الباحث في شؤون

[1] المرجع نفسه، ص 40.

[2] Living on thin air,Leadbeater ، نقلا عن الصناعات الإبداعية، جون هارتلي، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي، مجلة عالم المعرفة، عدد338 أبريل 2007، ص 11

التربية و التعليم ببصيرته أن توتر العلاقة أو طغيان السلطوية داخل أسوار المؤسسة التعليمية سيخرج أفواجا من السلبيين و الاتكاليين و سنعرض لبعض تلك النماذج السائدة في مؤسساتنا التعليمية التي تفرزها العلاقة مدرس/تلميذ/معرفة.

1.3-النموذج المتمركز حول المدرس

يعتبر هذا النموذج الأكثر شيوعا في مدارسنا، حتى على المستوى الأكاديمي، حيث تتمركز العملية التعليمية حول المدرس باعتباره من يمتلك المعرفة، و يقوم بثلاث وظائف:

الإنتاج و التسيير و الضبط. أما الإنتاج فإن المدرس هو الذي ينتج المحتوى على شكل درس هيأه في وقت سابق، فهو الذي خطط لتطور الدرس زمنيا على شكل مراحل و مقاطع، و هو المسؤول على إنجاز الدرس أمام التلاميذ و ليس معهم. أما مهمة التسيير فمن اختصاص المدرس حيث يعمل على تسيير جماعة القسم و تنظيمها في الزمان و المكان. و فيما يخص الضبط فإنه يقوم بمراقبة التلاميذ و قد يعاقبهم ماديا أو معنويا، إنه يريد من التلميذ أن يسمع و يكتب ما يملى عليه، و أن ينتبه إلى ما يقوم به المدرس. إن هذا النموذج يعتمد على الطرق الإلقائية والحوارية وذات النظرة السلبية حول المتعلم.

"إن هذا النموذج قائم على تصور فلسفي سلبي للإنسان (التلميذ) فالإنسان/التلميذ داخل هذا التصور لا يمتلك قدرات على بناء المعرفة و بهذا لن يستطيع أن يتحمل مسؤولية توجيه حياته و اتخاذ قراراته، فهذه القرارات تأتي من الآخرين... ليس ثمة إذن مبادرة الفرد لتنظيم تجاربه، بل ينبغي أن يعتقد و يعبر عن أشياء قد تكون مناقضة لهذه التجارب، فحتى ذلك الذي يكتشف حقيقة تبعث الشك في الحقائق السابقة قد يعاني من هذا التجديد، إن مصيره شبيه بالمصير المأساوي لجاليلي."[1]

[1] تقرير المعرفة العربي للعام 2009، مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص 187

2.3- النموذج المتمركز حول التلميذ

رأينا نموذجا يحتكر المعرفة و يعتبر ذاته قوية لكن بضعف الآخرين، هناك نموذج آخر من المدرسين يرفض نمطية و روتين الدروس و البرنامج، لكنه وفي المقابل لا يقدم بديلا بل لا يجتهد في التغيير، لأنه لا يمتلك تصورا آخر عن التعليم و التعلم مخالفا للتصور المتمركز حول المدرس، و يعتبر هذا الوضع نتيجة طبيعية للترسبات التي ورثها المدرسون سواء خلال مراحل تمدرسهم أو خلال تكوينهم التربوي بمراكز التكوين، إن التصور الذي يخالف النموذج المتمركز حول المدرس سيكون متمركزا حول المتعلم، لأنهما يشكلان قطبي العملية التعليمية التعلمية، و من سمات هذا النموذج اعتماده طرقا فعالة. "ويعتبر بياجي أن النماذج المتمركزة حول المتعلم أكثر صعوبة في التطبيق من الطرق التقليدية السائدة، ذلك لأنها تتطلب من المدرس عملا أكثر تميزا و أكثر يقظة، بينما إلقاء دروس هو عمل أقل مشقة و ينسجم أكثر مع ميول عادي للراشد عامة و الراشد المربي خاصة. من جهة ثانية فإن البيداغوجيا الفعالة تفترض تكوينا عميقا، إذ بدون فهم فعال لسيكولوجيا الطفل... لا يفهم المدرس الخطوات التقائية للتلاميذ، فلا يستطيع إذن أن يستفيد من أشياء تصدر عن التلاميذ لأنه يعتبرها بدون جدوى و مجرد ضياع للوقت."[1] إن البيداغوجيا المتمركزة حول المتعلم ليست حديثة العهد بل إن أفكارها تعود إلى روسو ثم فريني فيما بعد و ديكرولي و مونتسوري و مورينو و اخرون.

تعتبر هذه الأطروحة أن المتعلم هو مركز العملية التعليمية و محورها أما دور المدرس فيتمثل في التوجيه و التحفيز و العمل على إخراج قدرات و طاقات التلاميذ إلى الوجود، فالمدرس و المتعلم يساهمان في بناء المعرفة.

و تتبني هذه البيداغوجيا على مبادئ و أسس أهمها:

[1] البعد البيداغوجي للعلاقة مدرس/تلميذ النماذج التعليمية، عبد العزيز الغرضاف، سلسلة علوم التربية العدد3، ط2 1990، ص 44.

-"أن دور المدرس هو توفير شروط سيكو-علائقية و مادية تمكن التلاميذ من التعلم الذاتي و تحفيز النشاط البيداغوجي لا المراقبة و التسيير.

-إن التعلم ذاتي و طبيعي يقوم على تفاعل التلميذ مع المحيط حيث يكون التلميذ إيجابيا يبادر و يبحث و يكتشف

-تكون الطريقة مفتوحة و تعتمد على المناقشة الحرة و بيداغوجيا الإبداع و حل المشكلات.

-إن أساس هذه الخصائص أن المعرفة يتم بناؤها من طرف الذات."[1]

4-اهميه التواصل التربوي بين الأسرة والمدرسة

المدرسة والأسرة واجهه مركزيه في الاصلاح وتعميق التماسك في الجهة المجتمع للنجاح القفل الاجتماعي بكل تجلياته في صميم الحياة المدرسية وذلك ان فكك العزلة عن المدرسة وتكسر سياج التهميش والاقصاء حولها في المؤسسات التربوية لا يمكن ان تؤدي وظيفتها بين جدران اربعه فقط بل يجب ان تتعاون مع المؤسسات في البنيه الاجتماعية لتؤدي هذه الوظيفة على الوجه الاصيل وكلما كانت اكثر استجابة ابنائها ومجتمعها كان اكثر فاعليه واعمق اثرا فلا يمكن ان تؤدي المدرسة وظيفتها الاجتماعية على احسن وجه دون ان يكون هناك ارتباط قوي بينها وبين المؤسسات الاجتماعية الاخرى الأسرية على ان يكون هذا الارتباط مبنيا على اسس من الاخذ والعطاء كفك العزلة من اهم الامور مواقف التعبير الاجتماعي فالهدف الرئيسي من التعاون هو التواصل

بين المدرسة والأسرة هو تربيه الطفل بشكل صحيح واكمال دور بعضهما البعض ويجب ان يقوم هذا التعاون من خلال التواصل فعال على اسس معينه:

[1] Psychologie et pedagogie, J.Piaget,p103-104 ، 3، العدد التربية، علوم سلسلة علاقة، أية التلاميذ، و المدرس عن نقلا ،
.ص 46

1.4التعاون من اجل تحقيق اهداف تربوية :

وابرزها تنسيق الوسائل التربوي في ضوء التفاهم والاتفاق والتحديد الواضح للأهداف التربوية في اطارها الشامل والتي توضحها المناهج التربوي, لكل نظام تربوي في المنهج الدراسي اساسها التي يرتكز على بناء التربية لان الوسيلة لتحديد نوع الثقافة التي يزودنا بها المتعلمون وثيقا بأهداف التربية

2.4التعاون من اجل النمو المتكامل:

كلا من الأسرة والمدرسة لا يستطيع بمفردها ان تحقق التربية الشاملة بجوانب النمو المختلفة وبما ان النمو عبر مستمرة لذلك ينبغي تعاونهما معا في اتاحه فرص النمو وتنوعها قدرات الطفل واستعداداته التي تحدها مراحل نمو المختلفة واستكمالها في ما يصل بتربيه الطفل الى الهدف المراد وحتى لا يحدث بينهما تناقض الترتب عنه اضطراب في شخصيه الطفل[1]

وفقدان الثقة في المدرسة والأسرة فهذا التوازن بين المدرسة والأسرة ضروري حتى تتكامل نمو الطفل ويتجه اتجاه المشتركة ومن ثم تكتمل جوانب النمو التربوي ويكتمل تكوين الشخصية متعددة القدرات والاهتمامات عن طريق ما يسمى بالتربية المتوازنة

3.4التعاون من اجل القضاء على الصراع

كثيرا ما يكون الطفل ضحيه صراع ناتج عن التعارف بين وجهات النظر والحكم على الامور التعليمية بين الأسرة والمدرسة بين الأسرة والمدرسة لذلك ينبغي ان يكون هناك تناسقا في الامور بينهما وتجنب الحيرة والصراع التي يعيشها الطفل وتؤثر في تشكيل شخصيته والتعرض لإمراض نفسيه وعضويه

4.4التعاون من اجل تقليل الفاقد التعليمي

[1]منى فياض الطفل و التربية المدرسية في الفضاء الأسري و الثقافي العربي دار وائر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 سنة 2005

ويقصد بالفقد التعليمي عدم تحقيق عائد تربوي يكافئ مع الجهد والانفاق الخاص ببرنامج تربوي معين في فتره زمنيه معينه ويكون الفاقد في ام التعليم او نوعه المطلوب وينشا الفاقد التعليمي نتيجة المشاكل الأسرية او غير ذلك فيصبح التعاون بين الأسرة والمدرسة ضرورية لتفادي الفاقد التعليمي [1]

5.معوقات الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة

يمكننا تصنيف معوقات التواصل التربوي بين هاتين المؤسسات كالتالي[2]:

1.5معوقات نفسيه

وهي اخطار المعوقات لأنها اكثرها خفاء فكل منا لا يقاوم الاعتراف بأوجه القصور في شخصيته وسلوكه وقد تكون هذه المعوقات ذاتيه نابعه عن الفرد المرسل او المستقبل وتكون ثنائيه من التفاعل بينهما ونجد آنذاك:

اللامبالاة من كلا الطرفين بسوء من الاهل او المدرسة وعدم فهم اهميه التعاون المثمر

نقص التدريب واعداد المربيين المخصصين يعتبر عاملا مهما في معرفه احتياجات الوالدين والطرف التي يمكن من خلالها العمل بنجاح معا

كمال بعض المختصين سواء المعلمين او العاملين في المدرسة بنوع من التعالي تظاهر عليهم فيشكل هذا مشكله في الاستماع اليهم

المطالب والتوقعات غير الواقعية من الملائمة الطرفين الاولياء والمعلمين من الطفل فقط تكون هذه التوقعات على من قدرات الطفل

[1] المدرسة والمجتمع. الدكتور محمد عطوه مجاهد الدار الجامعيه الجديده(

[2] نصر الله أحمد: مبادئ الاتصال التربوي الإنساني ، عمان الاردن، دار وائل للنشر و التوزيع ،2001 ،ص26.

2.5المعوقات الفردية

وهي المعوقات التي تتصل بطرف الاتصال المرسل والمستقبل في فقط تعود هذه المعوقات الى عدد من عوامل كافيه درجه تعليم الثقافة المؤهلات العلمية التخصص الخبرة درجه الاهتمام بالتواصل المكان الاجتماعية فلسفه التربية وغيرها كما يرجع سبب عزوف الاولياء عن زيارة المدرسة بسبب المعاملة السيئة من قبل الأساتذة او الإدارة[1]

3.5المعوقات التنظيمية:

فكثيرا ما لا يكون هناك تنظيم كافي والاستعدادات للقاءات الفردية او الجماعية فقد لا تتوفر قاعات او اماكن مناسبه للقاء او في ان توفر بعض الاحيان فقط لا يتوفر الاستعداد الكافي لذلك كما ان اشغال اولياء الامور وعدم حصولهم على وقت الحضور الى المدارس يساهم في اعاقه التواصل خاصه اذا كان الاولياء بعيدا فهذا لا يعطي الفرصة لسيرورة التواصل ينبغي على الأسرة والمدرسة مراعاه ذلك

4- الدور التربوي للأسرة

يأتي مفهوم البيت والأسرة دائما مع وجود الابناء فالهدف من تكوين الأسرة هو حصول الوالدين على الابناء وبمعنى اخر فالأسرة كيان يتم بناؤه من اجل الوصول الى اهداف معينه اهمها انجاب الابناء وتربيتهم والواقع ان تربيه الابناء ليس بالأمر السهل بل هي مسؤوليه كبيره تقع على عاتق الأسرة حيث يتطلب الامر الكثير من الجهد والتخطيط فاذا ينبغي الوالدين التوفيق في تربيه ابناء صالحين وبناء مستقر واعد لهم ينبغي عليهما تحديد اهداف تربوية معينه ومعرفه الوسائل و الطرق اللازمة للحصول على ذلك الاهداف حيث يشكل ذلك برنامجا تربويا متكاملا وعلى الوالدين تربيه ابنائهم وفق هذا البرنامج

[1] محمد العجمي ، الإدارة المدرسية ، ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ،ط1 ، 2000

1.4تنميه العواطف والمشاعر

العواطف والمشاعر مثلها مثل غيرها من مقومات الشخصية لدى الانسان تحتاج الى التربية والارشاد ولعل من اهم العوامل التي يجب ان تراها الأسرة اللامبالاة وعدم الاكتراث والاهتمام بمطالبهم لان هذه المشاعر هي علامات تدل على ميل نحو بعض الامور او بالعكس فاذا علم الوالدان ذلك امكنهم تصحيح المسار نحو الوجهة السليمة

2.4تنظيم وقت الطالب واستغلال ساعات الفراغ

هذا الجانب من اهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها حيث يعتبر الفراغ مشكله وعليه فان المسؤولية تقع على ولي الامر فيجب عليه تنظيم وقت الطفل بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للمذاكرة قرب ولي الامر من ابنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية لسد الفراغ في حياتهم[1]

3.4 تنميه شخصيه الطفل واكتشاف القدرات الذاتية

الانسان في طفولته يملك مواهب فكريه ونفسيه وعاطفيه وجسميه ووظيفه الأسرة تنميه هذه المواهب واكتشاف القدرات والصفات التي يملكها ابنائهم والتعرف الى نقاط القوه والضعف وفي الواقع تختلف قابليه الاطفال ومقدرتهم في تلقي الدروس حيث التباين الفردي والتنوع في الميول والاتجاهات في هذا الجانب

5.العلاقات الأسرية واسس التعامل مع الابناء

اذا بنيت علاقات الأسرية على الاحترام سيكون بنائها قويا متنا وهذا في الواقع يؤثر تأثيرا ايجابيا على مستقبل الطفل وعلاقته الاجتماعية واذا عامل الابوين ابناءهم معامله حب و تكريم فان حياتهم تكون

[1]صالح عبد العزيز ،عبد العزيز عبد المجيد ، التربية وطرق التدريس ، ج 1 ، القاهرة ، دار المعارف ،، ط 1 1982 ص91.

خاليه من القلق والاضطراب اما استعمال العنف والالفاظ البذيئة يسبب اضعاف بشخصيه الطفل في التربية اي لأفراط ولا تفريط حتى لا يكون هناك نواحي عكسيه[1]

1.5القدوة الحسنه

الاطفال يقلدون في سلوكياتهم الاباء والامهات والمعلمين فالأطفال الصغار يتأثرون اكثر بإبائهم وامهاتهم لكن عند ذهابهم الى المدرسة يتأثرون اكثر بمعلمهم وعلى هذا يجب ان يعلم المربون ان افكارهم وسلوكهم وكلامهم نموذج يحتوي به من قبل الابناء وعليه يجب ان يكون قدوه في كافه تصرفاتها

2.5مراعاه توفير الحاجات النفسية

ان الاطفال لهم حاجات نفسيه مختلفة من اطمئنان النفس من الخوف والاضطراب والحاجه للحصول على مكانه اجتماعيه واقتصاديه ملائمه والحاجه الى الفوز والنجاح والصوم على الحسنه والقبول من الاخرين وسلامه الجسم والروح وعلى الوالدين ارشاد ابنائهم وتربيتهم التربية الصحيحة مشكلات نفسيه واجتماعيه

5.5اختيار الاصدقاء

تعتبر الصداقة واقامه العلاقات مع الاخرين من الحاجات الأساسية للأبناء خصوصا في سن الشباب فالأطفال والناشئون يؤثرون على بعضهم البعض ويكررون ما يفعل اصدقائهم و بكل اسف يتورط عدد شبابنا في انحرافات خلقيه نتيجة مصاحبه اصحاب السوء ومن اجل اختيار الصديق المناسب للطفل على الوالدين متابعه هذا الامر ومراقبه أطفالهم

6. طبيعة العلاقة بين المدرسة والأسرة

[1]فضيل دليو ، اتصال المؤسسة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003

يعد كل من الأسرة والمدرسة جزء من المجتمع في المدرسة هي الأداة التي تعمل مع الأسرة لتربيه الطفل والتربية المتكاملة المنشودة هي التي تهدف الى العمل على نمو الطفل نمو متكامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية تحتاج الى تظافر الجهود لأنها عمليه مستمرة ومتكاملة ان المدرسة هي احدى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بتزويد التلاميذ بالعلوم والفنون المختلفة لتوسيع مداركهم وتثقيف عقولهم وتعويدهم الاخلاق الحسنه وتوجه قدراتهم الإبداعية وتوسيع مجال تفكيرهم ومساعدتهم على البعد عن الانطواء عن طريق الاجتماع من خلال العمل مع الاخرين وتحقيق التكامل في جميع مظاهر النمو العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية وهي تسعى لان تكون وظيفتها مكمله لوظيفه البيت

واذا كانت المدرسة تسعى للإنجاز اهدافها التربوية وتعتبر هذا مكملا بوظيفه الأسرة التربوية فان ذلك يستلزم التعاون الوثيقة بينها وبين الأسرة في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة لتربيه الطفل على ذلك النحو من التوازن[1]

والتكامل وبذلك تحقيق الانضباط لمستويات من كل طرف من حيث العلاقة بين هاتين مؤسستين الاجتماعيين وان يتحقق ذلك عمليا الا من خلال العديد من العوامل منها المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة فاذا كان الوالدان متعلمين فانهما يساهمان في رفع المستوى التعليمي للطفل من متابعته ومساعدتهم فيما صعب عليهم فهمه وتوفير الجو الملائم للارتفاع بها وفي مستواهم التعليمي اما اذ كانت الأسرة غير متعلمه فذلك سيان عاكس على الابناء من خلال ضعف او عدم الاهتمام بتدعيم ما تقدمه المدرسة للطفل من مبادئ وخبرات معينه

[1] عبد الرحمان بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، الجزائر ،ط3 ، 2000 ، ص 237

فمثلا قد تكون المدرسة بالتأكيد على اهميه الاستمتاع بوقت الفراغ وضرورة الاطلاع الواسع بقراءة الكتب والمجلات الاب والام انه مضيعه للوقت وانشغال عن المذاكرة هنا يقع تناقض بينما تقدمه المدرسة وما يقدمه المنزل وهذا قد يؤثر على شخصيه التلميذ ويؤدي الى رفضه ما تقدمه المدرسة

خلاصة لفصل:

التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم الدراسي (المفاهيم والأبعاد) يتعبر العلاقة التربوية عن مجموعة الصلات التي تربط المعلم بالتلاميذ قصد توجيه هؤلاء نحو أهداف مرسومة، ويمكن القول: إن التواصل التربوي هو نوع من التفاعل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك الصفي والإدراكي المتبادل بين المعلم والمتعلمين.

الفصل الثالث

مدخل مفاهيمي الى التواصل التربوي

تمهيد:

أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة لإنجاح التحصيل الدراسي للأبناء، ويتطلب الأمر لتحقيق ذلك توفر جملة من المحددات والشروط التي تمت الإشارة إليها آنفا، فكلما كان التواصل مستمرا تعمقت العلاقة بينهما، وازداد إطلاع الأولياء على مستوى أبنائهم التحصيلي والسلوكي، واتضحت أمامهم سبل التدخل للعلاج إن تطلب الأمر ذلك، والأسرة هي مورد اللبنات(التلاميذ) للمدرسة، والمدرسة هي التي تستقبل هؤلاء التلاميذ بالتربية والتعليم بالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم وبالشكل الذي يتطلبه المجتمع

- مـاهيـة التحصيل الدراسي

-1-مفاهيم متعلقة بالتحصيل الدراسي

***التحصيل لغة**

ورد في معجم لسان العرب مادة "حصل" هو الشيء الحاصل من كل شيء وهو ما بقي وثبت وذهب ما سواه، وحصل الشيء يحصل حصولا و التحصيل تمييز ما يحصل أي تحصيل الشيء، والتحصيل يقصد به الجمع و التمييز بين الأشياء. [1]

*** التحصيل اصطلاحا :**

-تعريف أيزنك: عرّ ف التحصيل الدراسي على أنه " التحقيق الناجح لهدف معين يتطلب جهدا خاصا ودرجة النجاح التي تحقق في واجب معين، كما أنه نتيجة نشاط عقلي و جسمي يتحدد طبقا للمطالب الفردية أو الموضوعية أو كليهما ".

- تعريف قاموس التربية:

عرّف قاموس التربية التحصيل الدراسي بأنه " المعرفة المكتسبة أو تطور المهارات في المواضيع المدرسية، و التي تتحدد عن طريق درجات الاختبار المدرسي، أو بتقديرات المعلمين أو بكليهما". –

تعريف تشابلن:

التحصيل الدراسي هو " مستوى محدد من الإنجازات أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي يجرى من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة[2]

[1] المهيزع،فهد المهيزع . التحصيل الدراسي وعلاقته بالعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلبة ال. المراغي، احمد ابراهيم احمد والسيد شحاتة محمد الدراسي .مصر:مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية.(2000.(عناصر إدارة الفصل والتحصيل(1994.(

[2] بن لادن،سامية .المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض .مجلة كلية التربية وعلم النفس .الجزء الأول .العدد..2001.

– تعريف أحمد والمراغي: التحصيل الدراسي يعني الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية ما أو مجموعة من المواد الدراسية مقدر ا بالدرجات تطبيقا للامتحانات المحلية التي تجر ي بالمدرسة آخر العام أو نهاية فصل دراسي[1]

–تعريف علام:

التحصيل الدراسي هو " ما يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو ما أكتسبه بالفعل في معارف ومهارات في برنامج معين، أي أنه يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية [2]

– تعريف الحامد:

التحصيل الدراسي هو ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة مجتمع، وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات، وما يستنبطه منها

من حقائق تنعكس في أداء المتعلم في اختبار يوضع وفق قواعد مجتمع تمكن من تقدير أداء المتعلم بما يسمى بدرجات التحصيل [3]

–تعريف بخش:

التحصيل الدراسي هو مقدار ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومعارف، وقد يكون التحصيل مهاريا، أو علميا، أو دراسيا، و المعيار لاكتساب المعارف هو درجة الطالب في الاختبار التحصيلي. [4]

–تعريف بدوي:

[1] المراغي، احمد ابراهيم احمد والسيد شحاتة محمد الدراسي .مصر:مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية.(2000.

[2] علام، صلاح الدين محمود .القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته).مصر:دار الفكر العربي. 2000.

[3] الحامد،محمد بن معجب . التحصيل الدراسي،دراسته، نظرياته،واقعه،العوامل المؤثرة فيه.السعودية:الدار الصوتية للتربية.1996.

[4] بخش، هالة .. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس .العدد37. 1996.

التحصيل الدراسي هو عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله و لا سيما إذا كان مكتوبا أو مطبوعا.

-تعريف عريفج ومصلح:

التحصيل الدراسي هو مدى ما يتحقق من أهداف تعلم موضوع أو مساق سبق للفرد دراسة أو تدريب عليه.

-تعريف قاسم علي الصراف: التحصيل الدراسي هو المستوى الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه.

-تعريف سعد الله: التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي متعددة كالفهم و الانتباه و التكر ار الموزع على فترات زمنية معينة. يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكر ها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل [1]

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلميذ لما اكتسبه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة.

أشار "مصطفى فهيم"(1976 (إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والمتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من آباء ومعلمين، ويضيف أن التحصيل الدراسي

يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلاميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة[2]

[1] سعد الله، الطاهر علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري بالتحصيل الدراسي .الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.1991.

[2] فهيم، مصطفى مفهوم الذات لدى المعلم وأثره على عملية التفاعل اللفظي .رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الجزائر:الجزائر.2001.

و يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة، فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكو ناته الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي، أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤشر ا للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم في صف دراسي آخر، ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره

و تتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية وبخاصة في مستقبلنا، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل: البطالة والاستعباد والنزعات الدينية المتطرفة، وهكذا أصبح النشاط التدريبي والدراسي بكل مكوناته أحد المحركات الرئيسية للتنمية في فجر القرن الحادي والعشرين؛ وهو يساهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي والتكنولوجي وفي الازدهار العام للمعارف .ويمكن القول أن أي مجتمع يسعى للنمو والتطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور، فلكي يحقق أي بلد التنمية ينبغي أن يكون سكانه المتمدرسون أو العاملون قادرين على استخدام التكنولوجيا المعقدة و أن يتمتعوا بالقدرة على الإبداع والاكتشاف، وهذا يرتبط إلى حد كبير بمستوى الإعداد النفسي الذي يتلقاه الأفراد، ومن ثم فإن الاستثمار في مجال التعليم شرط لابد منه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى البعيد.[1]

و مما لا شك فيه أن التحصيل الدراسي له أثر كبير في شخصية الطالب، فالتحصيل الدراسي يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته في ذاته ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته

[1] – زيتوني صبيرة: واقع اتصال المؤسسات التربوية بالجزائر "مجلة العموم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة المسيلة الجزائر، العدد16 سبتمبر 2014

النفسية، أما فشل الطالب في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته فإنه يؤدي به إلى فقدان الثقة بنفسه والإحساس بالإحباط والنقص والتوتر والقلق، وهو من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد[1]

وعليه فإن التحصيل الدراسي بمختلف أشكاله من أهداف التربية والتعليم نظرا للأهمية التربوية في حياة المتعلم، ففي المجال التربوي يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي لآخر، وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في كليات وجامعات التعليم العالي، وفي مجال الحياة اليومية للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكييف الطالب في الحياة ومواجهة مشكلاتها، الذي قد يتمثل في استخدام الطالب حصيلة معرفية في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه أو اتخاذ القرارات.

2-مستويات التحصيل الدراسي

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديميا نظريا وعمليا يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- يمتاز بالتخصص بمعنى أنه يخص محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها .

-يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية و الأدائية.

- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل لدى أغلبية التلاميذ أي التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة

[1] بدور،غيثاء علي. مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني .رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة دمشق:سوريا2001.

-التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة لصناعة أحكامه التقويمية[1]

4-أهداف التحصيل الدراسي

يهدف التحصيل الدراسي الحصول على معلومات تعطي مؤشرا على ترتيب التلاميذ في التحصيل في خبرة ما بالنسبة للمجموعة ويمتد هدفه إلى محاولة رسم سورة لقدرات التلاميذ العقلية و المعرفية و تحصيلهم في مختلف المواد من اجل ضبط العملية التربوية

وكما يقول الباحث " مروان أبو حويج " أن المعلم يقوم بتقويم تلاميذه من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المنشودة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- يعمل التقويم على تحفيز التلاميذ على الاستذكار والتحصيل.
- يساعد على تتبع نمو التلميذ في الخبرة المتعلمة.
- إمكانية تقييم التلاميذ ، و بالتالي تقسيمهم إلى فصول دراسية إلى شعب في المواد المختلفة.
- الكشف عن قدرة التلميذ الشيء الذي أدى إلى تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانس حيث القدرات المختلفة ، حتى يتمكن كل تلميذ أن يعمل وفق كل ما لديه من مواهب ، كما أن تقويم التحصيل الدراسي يمكن المدرسة من التمييز بين مستويات عدة ، يمكن بواسطتها تشجيع القدرات المختلفة للتلميذ.

-5العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي يجب أن ينظر إليه على أنه حصيلة تفاعل بين العوامل الداخلية المتعلقة بالتلميذ والعوامل الخارجية المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها؛ وهي كآلاتي :أولا: العوامل الداخلية (الشخصية) المتعلقة بالتلميذ - :العوامل الصحية والجسمية :لقد ذكر "جيش" أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات

[1] محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي ، ط5 ، دار العلم ، الكويت ، 1995م ، ص 174 – 175

صحية هم في الغالب محرومون من الألعاب وضروب النشاطات الاجتماعية العادية، وهم أكثر بطئا في عملهم المدرسي، ويفضلون الانكماش كوسيلة للخلاص من المواقف الصحية.[1]

أي أن المشاكل الصحية غالبا ما تؤدي إلى عدم الانتباه والتركيز والشرود أثناء الدرس، مما يؤثر سلبيا في التحصيل الدراسي وتأخر الطفل عن مجموعته الطبيعية، ففي دراسة أجراها "عماد الدين سلطان"(1980) وجد أن التلميذ المتأخر دراسيا يعاني غالبا من مشكلات أخرى مصاحبة للتأخر الدراسي وقد تكون سببا له، ومن بين هذه المشكلات الصحة العامة.

وقد)يكون العامل هو عدم إشباع الحاجات الأساسية؛ ففي هذا الشأن يقول "ماسلو" :"غالبا ما يكون السبب الذي يمنع الأطفال الفقراء من إحراز ما هو منتظر منهم من تقدم تربوي، ويمنع كذلك الدول الفقيرة من إحراز نفس التقدم الذي تحرزه الدول الغنية غالبا ما يكون السبب هذا راجعا إلى عدم إتباع الحاجات[2] الفيزيولوجية الأساسية يحول دون بروز أو ظهور ما يفوقها مستوى من الحاجات التي تقف وراء التحفيز التربوي والاكتشاف العلمي لدى الأشخاص".

وهذا الرأي يذهب إليه كثير من علماء النفس كـ "مرغريت شارب" التي ترى بأن التقدم التربوي في البلدان المتخلفة المتواجدة في إفريقيا و آسيا وغيرهما من القارات يمر قطعا عبر إمداد الأطفال المحتاجين بفطور جيد وغذاء مناسب.

كما أن هناك من التلاميذ من يعاني أمراضا تؤدي إلى الغيابات المتكررة ويمنعه ذلك من متابعة دروسه، وخاصة إذا كان المر ض مزمنا أو دوريا كالربو والقلب والسكري والصر ع... أو من إعاقة سمعية أو بصرية، زيادة على ذلك اضطرابات النطق كالتأتأة واللجلجة والخمخمة... فهذه جملة من الأمراض

[1] العمايرة، محمد حسن المشكلات الصفية السلوكية التعليمية (الأكاديمية مظاهرها، أسبابها،علاجها).ط1.الأردن:دار المسيرة. ط1 . 2002.

[2] غزال، عبد الفتاح. دراسات في علم النفس الكلنيكي المشكلات السلوكية . مصر:مؤسسة طيبة و مؤسسة حورس ط1.. 2001.

والاضطرابات تؤثر ولا شك على بنية الطفل وتخلف آثار ا ذات طبيعة مدمرة للنمو وخاصة في مجالات التحصيل الدراسي والشخصية في المستقبل إن لم تجد العلاج الملائم في الوقت المناسب.

أما المشكلات الجسمية فيمكن تصنيفها إلى مشكلات عصبية كالشلل، والصر ع أو إعاقات عضلية عظيمة كبتر الأطراف أو التهاب المفاصل الروماتيزمي... و بالرغم من ذلك كله يكون الطالب سويا من الناحية العقلية وقد تؤثر الإعاقات الحركية على مستوى تعلم وتحصيل الطالب وتكيفه الاجتماعي في المواقف المدرسية إذا لم توفر له التسهيلات والرعاية التربوية الناسبة، وقد تواجه الطلبة المعوقين حركيا صعوبة في الانضباط الصفي والتكيف مع متطلبات التعلم الصفي إذا ما كانت استجابات المعلمين والطلبة الآخرين تقوم على الشفقة أو السخرية أو الر فض.[1]

هناك ارتباط قوي بين الذكاء والتحصيل المدرسي وهو الارتباط الذي يشير إليه التعلم وكل دوائر الذكاء من متاهات أو علب معضلة أو دوائر لفظية تبر ز التعلم أثناء "فاخر عاقل" عندما يقول: "وأيا ما كان فإن مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على حصوله، وهكذا يكون معيار الذكاء السرعة في التعلم والدقة فيه". [2]

-العوامل النفسية والانفعالية

:تتضمن السمات والعواطف والاتجاهات والاهتمامات... وهي تؤثر على القدرة التحصيلية للتلميذ، ففي بحث أجراه كل من "فادية عبد السلام" و"سليمان الخضري" (1979) عن العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض سمات الشخصية؛ أثبتت نتائج دراستهما أن ثمة علاقة معينة توجد بين بعض سمات الشخصية وبين التحصيل الدراسي في بعض المواد الدراسية، وأن هذه العلاقة تختلف في اتجاهها من سمة

[1] بودخلي،مولاي محمد.نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.ديوان المطبوعات الجامعية:الجزائر.2004.

[2] بودخيلي،مرجع سبق ذكره ص ،332)

لأخرى ومن مادة دراسية لأخرى، وبالتالي فالتحصيل المدرسي يتأثر بالسمات الانفعالية وحالات التوافق الشخصي للتلميذ، كما أن خبرات النجاح والفشل بدورها تؤثر في هذه السمات. [1]

ثانيا: العوامل الخارجية والبيئية:

إن العوامل الداخلية ضرورية لتحقيق النجاح المدرسي لكن تحتاج إلى تناغم وتآزر العوامل البيئية، ويمكن تقسيمها إلى عوامل أسرية وأخرى مدرسية .

-**العوامل الأسرية** :إن التلميذ قبل مجيئه إلى المدرسة كان يعيش في أسرته والتي لها بالغ الأثر في نجاحه أو فشله في حياته وذلك بما توفره له من تنشئة اجتماعية تبعا لظروفها، فالتلاميذ يختلفون فيما بينهم باختلاف أسرهم، وغالبا ما يعود ذلك إلى الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة، فبإمكان هذه النواحي أن تؤثر على تحصيله الدراسي أيضا، ففي دراسة "فيوليت فؤاد"(1979 (ترى فيها أن التحصيل الدراسي يرتبط بعدد من المتغيرات من بينهما مكونات الشخصية الاجتماعية والثقافية المتعلقة ببيئة التلميذ، إذ أنها الوسط أو الباعث المحرك للتلميذ على التعليم والتحصيل.[2]

العوامل المدرسية

تعتبر المدرسة ثاني مؤسسة بعد الأسرة حيث يتلقى فيها التلميذ أساليب التنشئة الاجتماعية والتواصل مع الأسرة في نمو شخصيته من خلال ما يكتسبه من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات...الخ، وبالتالي تسهم في تحقيق النجاح، ففي دراسة "إليري "و"هولي" عن العلاقة بين المناخ المدرسي وبين أساليب التعامل مع التلاميذ، فقد وجد الباحثان أن المدارس ذات المناخ المفتوح كانت أكثر إنسانية من المدارس ذات المناخ المغلق في تعاملها مع التلاميذ.

[1] عبد الفتاح غزال،مرجع سبق ذكره ص ،14

[2] عبد الفتاح غزال، 2001 ،ص15

في الشأن نفسه يرى " فيلد قبيل" أن هناك علاقة موجبة بين المناخ المدرسي ذو النزعة الإنسانية وبين تحصيل التلاميذ، وأن هناك ارتباط سلبي بين تأخر تحصيل التلاميذ وبين التركيز على التحصيل الدراسي.

6-قياس التحصيل الدراسي

يعد مقياس التحصيل الدراسي من الاختبارات التعليمية التي طورها المركز الوطني للقياس التابع لهيئة تقويم التعليم، مستعينًا بمجموعة من الخبراء المتخصصين في هذا المجال، ويساعد الاختبار الطلاب والطالبات على تحقيق الكفاءة والإنصاف، ورفع مستوى العدالة وتكافؤ الفرص بينهم، كما يساعد الجامعات والمؤسسات التعليمية على تحقيق الكفاءة العالية، ويعتبر معيار موحد وصادق، مما ينعكس إيجابًا على الجامعات بتحسين مخرجاتها .

ويتكون اختبار التحصيل الدراسي على أسئلة من المفاهيم العامة في مواد القسم العلمي "الأحياء، الكيمياء، الفيزياء والرياضيات" ، في الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي (العلوم الطبيعية / العلمي) والصف الثالث الثانوي (العلوم الطبيعية / العلمي)، وتتفاوت الأسئلة من حيث طبيعة تركيزها على المستويات المعرفية، فهناك عدد من الأسئلة تتطلب الفهم، وأخرى تتطلب التطبيق والاستنتاج، وتتوزع الأسئلة على صفوف المرحلة الثانوية بالنسب التقريبية وهي " 20 % أول ثانوي، و 30 % ثاني ثانوي، و 50 % ثالث ثانوي، أي أن كل اختبار يتضمن أسئلة من كل صف من صفوف المرحلة الثانوية، بالنسب المشار إليها أعلاه، موزعة على خمسة أقسام، لكل منها (25 دقيقة .).[1]

[1] -نصر الدين جابر: العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية ألبناء ، مجلة دمشق والعلوم الإنسانية والتربوية سوريا ، العدد 03 ،المجمد 16 ،2000.

ولا يوجد في هذا الاختبار نجاح أو إخفاق، ولكن يحصل الطالب أو الطالبة على درجة معينة (أقصاها 100 درجة (لها وزن معين عند الجهة المرغوب التقديم إليها، وينبغي عدم مقارنة درجة اختبار القدرات بنسبة الثانوية العامة؛ فلكل منهما مقياس خاص به .

7-مشكلات التحصيل الدراسي

أسباب صحيّة

حدوث إصابات خلال الولادة، واستخدام العقاقير الطبية بطريقة غير صحيحة أثناء فترة الحمل، ونقص التغذية، إضافة إلى نقص الأكسجين، والإصابة بالأمراض المعدية، والعوامل الوراثيّة، وحدوث خلل في الجهاز العصبي ممّا يقلّل من القدرة على الإدراك. قلة التركيز في الصف، وعدم الانتباه إلى ما يقوله المعلم عند شرحه للدرس، والقيام بإهمال الواجبات الدراسيّة البيتيّة، إضافة إلى عدم معرفته بكيفيّة الدراسة الصحيحة.

أسباب اجتماعيّة

كثرة المشاكل، والمشاحنات الأسرية، والتفكك بين أفراد الأسرة. استخدام أساليب خاطئة، وغير سليمة للتنشئة.

انخفاض الثقة بالنفس، وعدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة، وكراهية التعليم، والشعور بالإحباط الشديد، والفشل.

حدوث مشاكل مدرسية عديدة، كالمشاحنات مع الطلاب، والهروب من المدرسة، وكثرة الغياب، والعنف، والتأخر عن الدوام الصباحي، والرهبة من المعلم. الطموح العالي للآباء، ورغبتهم في تفوق ابنهم، وهذا قد يؤدّي إلى التأثير السلبي على تحصيل الطالب، وتأخره الدراسي؛ بسبب محدودية قدراته.

تمييز الآباء بين الأبناء، وتفضيل أحدهم على الآخر.

تدني المستوى الاقتصادي لدى الأسرة، وكبر حجم العائلة مما يؤدي إلى ازدياد سوء الظروف المعيشية.

أسباب تتعلق ببيئة المدرسة

التأثر برفاق السوء، فيفقد الطالب الحافز للتعليم، وينجرف وراءهم، ويقلد سلوكهم، ممّا يؤدّي إلى ضعف تحصيله الدراسي.

الهروب من المدرسة؛ بسبب وجود عوامل خارجيّة تجذب الطالب، وتؤدّي به للهرب.

قتل طموح الطالب من قبل والديه، نتيجة لتعاملهم السيء معه.

المستوى المنخفض لذكاء الطالب، ممّا يدفع به إلى إهمال دروسه، وتأخره الدراسي.

8.مظاهر التعاون بين الاسرة و المدرسة

ان المدرسة النظام الاجتماعي وهي جزء من النظام اكبر وهو المجتمع لها علاقه جزء بكل نعكس حياتي وتؤثر فيها لذلك ينبغي على المدرسة ان تنشا علاقه الاجتماعية طبيه من نشا ان تجيد حيوية المدرسة وتعيشها على الاداء رساله من خلال[1] :

تكوين المجالس اولياء الامور :

ان يؤلف كل من المدرسة للأسرة الصعبة وتظهر الحاجه الى تنظيم الجهود كلها طرف تنسيق بينهما من خلال المجالس الأولية التلاميذ بان يدرس شؤون التلاميذ والمدرسة والاجتماعات الدورية لتعاونوا مع المدرسة على الوصول بأبنائهم احسن ما يمكن ان يكون .

-حل مشكله التعليمية والاجتماعية والنفسية التي قيدوها الابناء التي لا تستطيع المدرسة حكمها في غياب الدور الاسري

-العمل على رفع الوعي التربوي لدى الاباء وجداهم على الدور المتوقع منهم في مساعده الابناء على النجاح في المدرسي

-تشجيع الابناء على السعي لنجاح لشعورهم باهتمام الأسرة المدرسية بأدائهم و المشكلات التي قد يوجهونها.

-التقريب بين اداء و اتجاهات الأسرة المدرسة في الكثير من الأسرة لا تعرف نظام المدرسة ومتطلبات الدراسة وتوقعات المدرسة من التلاميذ والدور داخل البيئة الصفية مما قد يتسبب في عرفه لا تعمل المدرسة او عدم مشاهده للأسرة للتلاميذ في قيام بدوره في المدرسة بالكفاءة متوقعه منه في حدود قدراته وبذلك اساسيا للتفاهم كل منها للدور الاخر وما يتوقعه منه لمساعده التلاميذ على قيام بدوره المتوقع

[1] إبراهيم أبو عرقوب: الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1 ،1993 ،ص.17

او يعمل هذه التعاون على توحيد آرائها اتجاه الكثير من المشاكل المدرسية ذات الاهتمام المباشر لكن من الأسرة المدرسة مما يزيد من الكفاءات العملية التربوية :

-الاتصال بالهيئات المحليات في الخبراء الى المدرسة لأداء بالمعلومات والمهارات مثال ذلك ان تكون المدرسة مهندس الراي مثلا لزياره المدرسة و الادلاء ببعض معلوماته وجرأته عن شؤون الراي التي قد تكون موضوع دراسة التلاميذ وقد تدعو طبيبا للتحدث عن شؤون للصحة وقد ندعو رجل المطافئ اول الاسعاف او المهندس الزراعي او الأخصائي الاجتماعي فضلا لشرح اعمالهم، هؤلاء جميعا يقدمون معلومات وبيانات وخبرات انما اتت من مصادرها الأصلية فضلا عما في هذا من اتاحه الفرصة امام التلاميذ للتحدث معهم ، ولفت انتباه الضرورة التحدث الى التلاميذ من مستواهم اللغة والمادة، ومثل هذه الدعوة قد نجت عن طريق النشاط يقول به التلاميذ التمثل في كتابه الدعوات، وذو عمليه ارسال او توصيلها الى صحابها او تحدث اليهم في التليفون ، التعلم كيفيه استقبال الضيوف او التقدمية للمستمعين ، اجتماعي اليهم وآداب الحديث وغير ذلك من نواحي التي يحتاج اليها التلميذ بقدر حاجته الى المعلومات[1]

-زياره المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التلاميذ بزياره المؤسسات الموجودة في ،البيئة من مثل ، المستشفيات والمصانع والشركات والبنوك والمنقبات والصحافة والدور الغذاء والمجالس المختلفة فالمدرسة لقد زيارات المنظمة لبعض هذه الهيئة يعرف التلاميذ على انشطتها ويتحدثون الى القائمين عليها ويناقشون في نواحي التي تهتم او يسجلون عنهم ما يلزمهم من بيانات وراء وخبرات ، وهذه العلاقات المباشرة تؤدي الى الشعور بالاطمئنان عند محادثة الصعود على المعلومات من مصادرها الأصلية، و تقدير جهود الغير وادوارهم في النهوض بالمجتمع وكذلك يؤدي هذا النشاط الى اتساع اوفق التلاميذ مجالهم الاجتماعي.

[1] - فاروق شوقي: الإدارة التعليمية والمدرسة، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1 ،ص93 -94

-الزيارات والمحادثات الشخصية ، وتقويه الإدارة بتنظيم الحالات الى الحقل ومشاهده الفلاح في حقله او التاجر في محله، او صانع في ورشته وهناك معهم ويحصلون منهم على البيانات والمعلومات اللازمة

-ويقدرون جهودهم ويقارنها بغيرها من الجهود التي تعرضت عليهم

-المتاحف والاثار والمعارض ، وكلها اماكن صالحه لان تفقدها التلاميذ يتعرف عليها كما يمكن المدرسة أن تقويه دورها بعمل المتاحف والمعارض – حسب امكانياتها – تعرض فيها اوجه نشاطها وخصوصا ما تراه متعلق بيئتها ومفيد لأهلها فقد تعرض المدرسة في بيئة الزراعية – عرضنا مصحوب بالشرح – بعض انواع الدواجن المنتقان وبعض انواع الحبوب التي يزرعها تيسرها على هذا كله

9.التكامل الوظيفي بين الاسرة و المدرسة و تأثيره على التفوق الدراسي للطفل :

وأن هناك تكاملا وتساندا بين جميع أجزاء البناء وترتكز على بناء الأسرة ووظائفها،

.وعندما تستخدم كإطار لفهم موضوعات الأسرة، فإنها تواجه متطلبات عديدة نظرا لتعدد الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء[1]

.وكذلك التأثيرات المنبعثة من الانسياق الأخرى في المجتمع الكبير كالتعليم، والاقتصاد، والسياسة والدين والمهن على الحياة الأسرية، وتأثير هذه الحياة على تلك أنساق ، فهو يركز على العالقة بين الأسرة[2] و الانساق الاجتماعية الأخرى [3]

والأسرة كنسق اجتماعي ذي أجزاء معينة يربط بينها التفاعل والاعتماد على المتبادل .ومن المسائل الهامة التي تحظى باهتمام ملحوظ في هذا المدخل دراسة عناصر

[1] سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، ، دار النهضة العربية بيروت، دط، 1984 ،ص:143.

[2] حمد زايد وآخرون ، الأسرة والطفولة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ط1 ،د س ن ، ص:17

[3] بهاء الدين خليل تركية ، علم الاجتماع العائلي ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ،سوريا ، ط1 ،2004 ،ص:52.

النسق من زاوية أدائه لوظائفه تحقيقا لبقاء النسق وتوازنه وتعويقه للتكامل الوظيفي الكلي، كما يتركز الاهتمام على العالقات الداخلية للنسق العائلي وعلى العالقات بين الأسرة والانساق الاجتماعية الأخرى ، [1]فتالكوت بارسونز يرى أن الأسرة هي الوحيدة التي تستطيع القيام بتنشئة الصغار وغرس القيم والمعتقدات .فالأسرة تعمل على ترسيخ وضع متوازن ومنسجم كتعويض على التأثيرات والتوترات الخارجية، بمعنى آخر بارسونز يرى أن الاستقرار في بنية الأسرة هو المهمة الرئيسية للزوج الأب والزوجة الأم، فالتوازن بمثابة الطبيعية المركزية للأسرة [2] .

فالبنائية الوظيفية تهدف الى دراسة السلوك الأسري في محيط اسهاماته في بقاء النسق الأسري والترابط الوظيفي بينه وبين بقية انساق المجتمع الأخرى .[3]

[1]مهدي القصاص ، علم الاجتماع العائلي ، جامعة المنصورة ، القاهرة، دط ، 2008 ،ص:59.

[2]عفاف عبد العليم ابراهيم ناصر ، التنمية والثقافية والتغيير النظامي للأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية دط ، :98.ص، 1995

[3]دهيمي زينب ، المراهق بين العزلتين االنترناتية و الاتصالية داخل الأسرة ،ملتقى وطني حول الأسرة وتحديات المعاصرة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، يومي 15و16 ماي2012 ،ص:5

خلاصة الفصل:

ان التعاون بين الاسرة و المدرسة بار امرا ضروريا من اجل النجاح و النهوض بالعملية التربوية و التعليمية لان حياة التلميذ الدراسية لا تنفصل عن حياته اليومية في البيت و تعد المدرسة شريكا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل و تعتبر الفاعل المؤثر الأكثر أهمية في حياته.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

إذا كان الجانب النظري يعتبر الأساس الذي ينطلق منه الباحث في دراسته، فان الجانب الميداني يعتبر من أهم خطوات البحث العلمي، وعليه نحاول عرض في هذا الفصل الخطوات المنهجية لدراستنا الحالية منها المنهج المتبع، العينة، مجالا البحث، تقنيات جمع البيانات وغيرها.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تحتل الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي، وذلك لأنها تعتبر دراسة أولية ومبدئية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها بهدف توفير الفهم الدقيق للدراسة المطلوبة والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكيد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وتطبق عادة على عينة صغيرة، وما تمكنه أيضا من اختيار أكثر الوسائل صلاحية للدراسة، هذا إلى جانب تحديد الأسئلة التي تتطلب اهتمام وتركيز وتفصيلا وفحصا، وقد ترشد هذه الدراسة إلى الصعوبات الخفية لهذا البحث. [1]

وهي الدراسة العلمية الكشفية الصياغة الاستطلاعية، وهو البحث الذي يستهدف التعرف على الصياغة الاستطلاعية، وهو البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط، وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات ضئيلة، وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيديا.[2]

وقد اعتمدنا في دراستنا الاستطلاعية على المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات التي في ابتدائيات بمدينة البويرة.

وقد مكنتنا هذه الدراسة من التعرف على مختلف الحالات الموجودة بالمؤسسة وأعطت لنا فكرة عن الحالات التي سيتم التعامل معها، والتي تخدم موضوع دراستنا، حيث أننا في الوسط المدرسي و الاسري وبالتالي فالدراسة الاستطلاعية قد وجهت بحثنا . فهذه الدراسة بكل معطياتها ساعدتنا على التحديد الدقيق الذي هو قيد الدراسة.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، ،منهجية البحث العلمي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان، ط1 ،2012،ص ص 38

[2] عبد الغفار عبد السلام ، مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية ،مصر ،2001، ص 1/1-1/3.

2-منهج الدراسة:

باعتبار أن المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للتعرف على الظاهرة أو المشكلة أو موضوع الدراسة والكشف عن الحقائق المرتبطة بها بغرض التوصل إلى إجابات على الأسئلة التي تثيرها المشكلة أو الظاهرة من خلال استخدام مجموعة من الأدوات لتجميع البيانات وتحليلها والتوصل إلى النتائج التي تساعد في الإجابة على تلك التساؤلات.[1]

وبما أن الهدف من موضوع الدراسة الحالية هو محاولة معرفة التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و تأثيره على الطفل ، فقد تم استخدام المنهج الوصفي.

وقد اِستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه يقوم على أساس تحديد خصائص ظاهرة ووسط طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واِتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها على أرض الواقع.

ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع (أي ماهو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات.[2]

ويقوم المنهج على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتقييمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.[3]

[1] مصطفى محمود أبو بكر، مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2007 ، ص43

[2] ربحي مصطفى عليان، "المنهج أسسه منهجه وأساليب واجراءاته"، بيت الأفكار الدولية، عمان، ص48.

[3] عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، "البحث العلمي أسسه ومناهجه"، دار رضوان للنشر والتوزيع، ، عمان ط1، 2014 ص14

3-مجالات الدراسة:

تعتبر مجالات الدراسة خطوة مهمة و أساسية في البناء المنهجي لأي دراسة، وتتمثل مجالات دراستنا في ثلاثة مجالات هي:

-**المجال البشري:** يتمثل في أولياء التلاميذ و المعلمين، في مدارس إبتدائية بولاية البويرة.

-**المجال المكاني** : تمت دراستنا على مستوى الابتدائية التابعة لبلدية البويرة والمتمثلة ابتدائية خيرة ولد حسين . ولاية البويرة.

-**المجال الزماني:** إمتد المجال الزماني لإنجاز هذه الدراسة خلال السنة الدراسية2021-2022،

حيث تم إنجاز الجانب المنهجي أولا، ثم الجانب النظري ثانيا ،ومن ثم انتقلنا إلى الجانب الميداني، حيث أن مرحلة النزول إلى الميدان كانت في شهر ماي2022. إذ تم التوجه إلى الإبتدائيتين، وذلك لملء الاستمارات، و استغرقت هذه العملية 15 يوما.

4- ادوات الدراسة

اعتمدت في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، والذي يعرف على أنه في البحث العلمي فإن الاستبيان" هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة."[1]

وعلى هذا الأساس قمت بتصميم استمارة تغطي المحاور التالية:

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص220

- ✓ المحور الأول: بيانات شخصية
- ✓ المحور الثاني: أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى "كلما كان التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة ايجابي انعكس بالايجاب على سلوك الطفل "
- ✓ المحور الثالث: أسئلة متعلقة بالفرضية الثانية" كلما كان التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة ايجابي انعكس بالايجاب على التحصيل الدراسي للطفل الطفل ".

5 -الأساليب الإحصائية

تعرف الأساليب الإحصائية على أنها مجموعة من البيانات التي يقوم الباحث بجمعها وتحليلها والحصول من خلالها على نتائج تسهم في حل مشكلة بحثية معينة

.كما يطلق عليها مجموعة طرق تستخدم في البحث العلمي من أجل التوصل لنتائج مرضية .الأساليب الإحصائية في الدراسات الميدانية

هناك العديد من الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات الميدانية والبحوث العلمية وتتمثل أهمها

-1 أسلوب الإحصاء الوصفية

يعد ذلك النوع هو الأول والأكثر استخداماً في بداية ظهوره حيث يعرف على أنه عرض لجميع البيانات والمعلومات في صورة مخططات ورسوم بيانية وجداول يتم من خلالها تنظيم وتبويب المعلومات ليسهل على الباحث والقارئ قراءتها والاستدلال بها .

يعد النوع الشائع في المجلات والبحوث العلمية .

تنقسم الإحصاء الوصفية إلى :

أحادية المتغير وهي تلك الإحصاء التي تعالج متغير واحد فقط داخل البحث. متعددة المتغيرات والتي تحتوي على أكثر من متغير بحثي في نفس الوقت.

4- عينة الدراسة:مجتمع البحث وعينته

الفرع الأول: مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع البحث جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة حقائق عليها، ويعرف على أنه المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته، ويتم تعميم الدراسة على كل مفرداته.[1]

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في معلمي التلاميذ و اوليائهم

الفرع الثاني: عينة الدراسة

نظرا لكبر حجم مجتمع البحث وتنوع مفرداته، والذي يتعذر الإحاطة به والتعامل معه كله، كان لا بد من تحديد عينة الدراسة، هذه الأخيرة تعرف على أنها" مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة."[2]

ومن أجل تحديد مفردات العينة تم الاعتماد في هذه الدراسة على "العبنة القصدية"[3]

لأن هذا النوع من العينات يختارها الباحث في حالات يعتقد أنها تمثل المجتمع من الجانب الذي يتناوله البحث وفي بعض الأحيان أيضا يسعى الباحث لتحقيق هدف، او غرض معين من دراسته، فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض، او الهدف

[1] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ، عالم الكتب، القاهرة، ط1. 2004 ص130

[2] محمد وليد البطش، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص96

[3] مصطفى محمود ابو بكر، مناهج البحث العلمي اسس علمية، حالات تطبيقية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2007،ص156

وقد اعتمدنا أسلوب العينة طريقة لجمع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية بحكم أن مجتمع البحث هم اولياء التلاميذ وبما أن مجتمع البحث كبير فلا يمكن تحديد حجمه بدقة لغياب إحصائيات دقيقة.

فقد ارتأينا اختيار العينة القصدية العمدية التي يقوم الباحث من خلالها باختيار المفردات بحثت بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدقة، بحيث يقوم هو شخصيا باقتناء مفردات العينة المتمثلة أكثر من غيرها، كما يبحث عنه من وتعاونات وبيانات وهذاالإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصر التي تمثله تمثيلا صحيحا.

إذا كان إجمالي مساحة الاهتمام كبير ، فإن الطريقة الملائمة التي يمكن أخذ عينة بها هي تقسيم المنطقة إلى عدد من المناطق الأصغر غير المتداخلة ثم تحديد رقم عشوائيًا من هذه المناطق الأصغر (تسمى عادةً المجموعات) ، مع العينة النهائية التي تتكون من جميع (أو عينات) الوحدات الموجودة في هذه المناطق الصغيرة أو العناقيد.

وبالتالي ، في أخذ العينات القصدية ، يتم تقسيم إجمالي أفراد مجتمع الدراسة إلى عدد من التقسيمات الفرعية الصغيرة نسبيًا والتي هي في حد ذاتها مجموعات من الوحدات الأصغر ، ثم يتم اختيار بعض هذه المجموعات عشوائيًا لإدراجها في العينة الإجمالية.

حيث اخترنا 40 عينة.

أولا: الخصائص السوسيو ديمغرافية لعينة الدراسة

تناول هذا المحور خصائص المبحوثين والتي نستعرضها في الجداول الممتدة من 01 إلى غاية الجدول رقم 07.

تم اعتماد العينة القصدية، التي يشترط فيها معرفة التواصل التربوي، حيث تم توزيع 45 استبيان، و شرح لعينة الدراسة هدف الاستبيان و الغاية منه حيث لا يخرج عن إطار البحث العلمي و أن المعلومات تبقى سرية، و بعد الإلحاح على الاجابة على الأسئلة تم استرجاع 35 استمارة .و هو العدد الذي يمثل حجم عينة الدراسة.

جدول 1 يبين حجم أفراد العينة

الاستمارات	حجم العينة
الاستمارات الموزعة	45
الاستمارات المسترجعة	35
المجموع	35

جدول 2 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النوع	التكرار	النسبة
اناث	20	%71,3
ذكور	15	%28,7
المجموع	35	%100

من خلال قراءتنا للجدول الموضح أعلاه، والذي يمثل جنس المبحوثين يتبين لنا أن 20 مفردة وبنسبة 71.3%منهم إناث، ما يقابله 15 مفردة بنسبة 28.7 %ذكور، ومن هنا تبدو نسبة الإناث (الأمهات) مرتفعة مقارنة مع الذكور (الآباء)، وهذا راجع إلى أن الأمهات الأقرب إلى أطفالهم مقارنة مع الآباء، وهذا نتيجة الانشغالات التي يقوم بها الآباء ويكونون في أغلب الأوقات بعيد عن المنزل

جدول 3 يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

فئات السن	التكرار	النسبة
25 – 30سنة	7	% 22.5
35 – 40 سنة	13	%42.2
46 – 50 سنة	9	%31.9
50 سنة وأكثر	6	%3.4
المجموع	35	%100

من خلال قراءتنا للجدول الموضح أعلاه، والذي يمثل توزيع أفراد العينة تبين لنا أن 42.2% شملت الفئة من 35 إلى 40 سنة، 31.9 % كانت من نصيب الفئة ذو 46 إلى 50 سنة، 22.5 كانت لكل من 25 إلى 30 سنه 3.4% أكثر من 50 سنة.

وهذا نتيجة لمتوسط سن الزواج في الجزائر.

جدول 5 يمثل توزيع مفردات العينة تبعا لمتغير المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
ضعيف	3	%9,1
متوسط	23	%66,4
جيد	9	%24,5
المجموع	35	%100

أظهرت معطيات الجدول رقم (05)، على أن المستوى المعيشي المتوسط هو الغالب بنسبة قدرت بـ: 66,4%، وذلك راجع إلى التقارب في الرواتب بين أفراد مجتمع الدراسة، يليهم فئة المستوى المعيشي الجيد الذي قدرت نسبتهم بـ: 24,5%، وأخيرا تأتي فئة المستوى المعيشي المنخفض بنسبة بلغت9,1%فقط، وهذا ما يوضحه الشكل أعلاه

جدول 4 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
موظف	14	45.3
تاجر	8	37.0
دون عمل	16	3.1
متقاعد	7	14.6
المجموع	35	100

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المهنة ، حيث كانت النسبة الأكبر للموظفين 45.3%، و نجد 37.0 %من العاملين في القطاع التجاري. كما نجد 14.6. % من لمتقاعدين و 3.1% من البطالين.

ومنه فغالبية آباء أسر الدراسة يشتغلون في وظائف في القطاع العام أو الخاص وهي في الواقع وظائف أقل ما يقال عليها أنها عادية أو متوسطة تضمن دخول متوسطة أو قليلة لهذه الأسر وهذا ما تأكد من المعطيات المستسقاة من أسر الدراسة ومن خلال ملاحظة واقعية لظروفهم وظروف أبنائهم.

جدول 5 يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
متوسط	2	%6,4
ثانوي	9	%26,4
جامعي	24	%67,3
المجموع	35	%100

دلت معطيات الجدول رقم (9)، على أن أفراد مستوى التعليم الجامعي بلغت نسبتهم 67,3% وهي النسبة الأعلى مقارنة بالمستويات الأخرى، يليهم ذوي المستوى الثانوي بنسبة 26,4%، ثم أخيرا فئة المستوى التعليمي المتوسط والتي بلغت نسبتهم 6,4 % فقط، وهذا ما يوضحه الشكل أعلاه.

جدول 6 يمثل توزيع أفراد العينة حسب السنة التي يدرس فيها الإبن.

السنة التي يدرس بها الابن	التكرار	النسبة
أولى	6	14.17
ثانية	6	14.00
ثالثة	8	19.42
رابعة	14	49.7
الخامسة	1	2.71
المجموع	35	100

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير السنة التي يدرس بها الابن، حيث نجد 49.7 % من تلاميذ السنة الرابعة، نسبة 19.42 % من تلاميذ السنة الثالثة ،14.17 % من تلاميذ السنة أولى، 14 % من تلاميذ السنة الثانية و 2.71 % من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية التي تم استخدامها، و ذلك بتحديد المنهج المستخدم في الدراسة والتعرف على مجتمع الدراسة، وعلى مجالات الدراسة، فتحديد الأدوات المنهجية التي استخدمت في جمع البيانات وتحليلها. وكانت هذه العناصر مساعدة في توفير البيانات المتنوعة عن الدراسة.

الفصل الخامس

عرض و تحليل ومناقشة

نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد ما تطرقنا في الفصول السابقة للمشكلة التي هي محل للدراسة وإطارها النظري و المنهجي الذي هو منطلق الباحث والمرجعية التي يستند عليها، سننتقل إلى الجانب التحليل، وسنعرض في هذا الفصل النتائج تبعا لمتغيرات الدراسة.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نحاول من خلال هذا العنصر عرض وتحليل نتائج الفرضية الأول التي هي :

هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و سلوك الطفل .

جدول 7 يوضح العملية التواصلية بين الاولياء و التلاميذ

هل هناك عملية تواصلية بين الاولياء و التلاميذ				
		الإجابات		النسبة من المشاهدات
		التكرار	النسبة	
هل هناك عملية تواصلية بين الاولياء و التلاميذ ا	حضور مجالس اولياء التلاميذ	11	32,6%	50,0%
	تلبيى استدعاءات الاساتذة	22	63,0%	96,7%
	الاتصال بالأساتذة	2	4,3%	6,7%
المجموع		35	100,0%	153,3%

بالنسبة للإجابات 35 خيار تم اختيار حضور مجالس اولياء التلاميذ مرة بنسبة 32% ، وتم اختيار تلبيى استدعاءات الاساتذة بنسبة 63% وتم الاتصال بالاساتذة بنسبة 4%.

ونستنتج أن فالوسط العائلي يمارس تأثيرا على النمو النفسي والعاطفي للطفل وعلى دوافعه للدراسة أي على مستقبله الدراسي، فهو العنصر الذي يضغط بشكل حاسم على دراسة الطفل، كما أن تكرار الزيارات التي يقوم بها الآباء إلى المدرسة وترددهم على المدرسين يعكس بشكل واضح مدى الاهتمام بالمستقبل الدراسي للابن حيث لا يدرك الكثير من أولياء الأمور أهمية العلاقة بين المدرسة والبيت وضرورة التواصل بينهما

جدول 8 الزيارات بين الاباء و المعلمين.

الزيارات / التواصل التربوي	تأثر		لا تؤثر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	20	92,70 %	8	7,30 %	28	100 %
لا	5	79,50 %	2	20,50 %	7	100 %
المجموع	25	%97.7	10	%2.22	35	100 %

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ 97.9 % من المبحوثين أجابوا أن الزيارات بين الاباء و المعلمين تاثر التواصل التربوي بينما 2.22% بينوا أن الزيارات بين الاباء و المعلمين لا تاثر لتواصل التربوي.

الزيارات بين الاباء و المعلمين. فيما يخص تحقيق النجاح المدرسي لدى الأبناء عاملا هاما ودافعا لاستثارة دافعية الأبناء نحو النظباط.

جدول 9 اقامة المدرسة لمجالس استشارية من المخصصين من الاباء و المعلمين

			هل تقيم المدرسة لمجالس استشارية من المخصصين من الاباء و المعلمين		
			نعم	لا	المجموع
هل ساعدت هذه في التحصيل الدراسي	نعم	التكرار	0	11	10
		النسبة	0,0%	35,7%	33,3%
	لا	التكرار	4	20	20
		النسبة	100,0%	64,3%	66,7%
المجموع		التكرار	4	31	35
		النسبة	100,0%	100,0%	100,0%

بالنسبة للإجابات 64% إختاروا ان المدرسة تقيم مجالس استشارية من المخصصين من الاباء و المعلمين 36% بينوا عكس ذلك .

ونستنتج أن اقامة المدرسة لمجالس استشارية من المخصصين من الاباء و المعلمين يساعد على توطيد الصلة بين المعلم وولي التلميذ وهذا ما يعزز من التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة.

جدول 10 مشاركة الاباء في العملية التربوية بالمدرسة يحقق اهداف تربوية إيجابية

			هل مشاركة الاباء في العملية التربوية بالمدرسة يحقق اهداف تربوية ايجابية					
			تحسين النتائج الدراسية للطفل	بذل الطفل مجهودات اكثر في الدراسة	تربية الطفل	تنمية الطفل	تعليم الطفل	المجموع
هل تعاون المعلمين مع الاولياء يسهل القيام بالعملية التربوية	نعم	التكرار	1	0	0	2	0	3
		النسبة	25,0%	0,0%	0,0%	75,0%	0,0%	
	لا	التكرار	2	3	1	4	0	10
		النسبة	50,0%	37,5%	25,0%	75,0%	0,0%	
	نوعا ما	التكرار	14	0	2	4	2	22
		النسبة	94,4%	0,0%	11,1%	22,2%	11,1%	
المجموع		التكرار	17	3	3	10	2	35

أولا: نلاحظ أن 22 شخص من بين 35 أي بنسبة 96.7 %اختاروا ولو خيار واحد، بينما هناك 3 شخص (3.3 %) لم يختاروا ولو خيار واحد من الخيارات المتاحة في السؤال.

ثانيا : الجدول الثاني الخاص بنفس السؤال يعطي ما يلي:

بالنسبة للإجابات : من أصل 35 خيار، تم اختيار هل تعاون المعلمين مع الاولياء يسهل القيام بالعملية التربوية 17 مرة بنسبة 43.6 %، تم اختيار تحسين النتائج الدراسية للطفل بنسبة 30.8 %،

وقد لا يزال البعض من الآباء يعتقدون بأن ضرورة مشاركة الاباء في العملية التربوية بالمدرسة يحقق اهداف تربوية ايجابية هي مجرد عمل ذاتي أو أنه ينحصر في إطار العلاقات المدرسية بين التلميذ ومعلميه، في

حين أن أغلب الدراسات الميدانية تؤكد على دور الأسرة وبالأخص الوالدين في تثمين تفوق ونجاح الأبناء وضمان استمرار يته من خلال الاهتمام بتحصيل الأبناء وتشجيعهم على ذلك، ودون الانتقاص من قيمة التواصل التربوي

جدول 11 التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و تنمية شخصية الطفل

تنمية شخصية الطفل / التواصل التربوي	نفسيا		اجتماعيا		سلوكيا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	6	42.9%	8	%42.9	7	%14.3	27	%100
لا	3	%41.90	1	%51.60	2	%6.5	10	%100
احيانا	4	%40.00	3	%57.50	1	%2.5	8	%100
المجموع	13	%41.0	12	%53.0	10	%6	35	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن 41% من المبحوثين الذين يتواصلون بالمدرسة يحققون تنمية لشخصية الطفل ، إذ نجد بأن 42,90%يحصولون على دعم ابنائهم و، 41,90% نفسيا

، مقابل نسبة6 % ممن لا يتوصالون تربويا ونلاحظ نسب منخفظة لنمو الشخصي لابنائهم

مما سبق نستنتج ان العلاقة بين الأسرة والمدرسة عبارة عن علاقة تكاملية تبادلية، حيث يعد البيت هو المصدر الممول لأحجار الأساس للمدرسة وهم الأشخاص المتعلمين، وأن المدرسة تقوم على تناول الأشخاص المتعلمين والقيام على تربيتهم وتعليمهم، بصورة تتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم والمهارات المتوافرة لديهم وبصورة يحتاج إليها المجتمع

جدول 12 هل يقوم الطفل بانجاز واجباته المنزلية

هل يقوم الطفل بانجاز واجباته المنزلية	التكرار	النسبة
نعم	34	96,6
لا	1	3,4
المجموع	35	100,0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إجابات أفراد عينة الدراسة البالغة عددهم إجمالا 30 فردا، وقد تمثلت إجابتهم بنعم وقد بلغ عددهم 28 بنسبة 97% أما الأفراد الذين كنت إجابتهم بلا قد بلغ عددهم 1 بنسبة 3 %

يتضح إذن من الجدول أن أغلب الآباء يحرصون على أن يتفوق أبنائهم وبالتالي فإنهم يحرصون على تبسيط الأمور الصعبة لديهم مما سيحدث تقاربا بين النظام الأسري والنظام المدرسي، أي يصبح الجو الذي يتعامل من خلاله الآباء مع أبنائهم مشابه بجو الدراسة الذي وجد منه الطفل

جدول 13 هل هناك تحفيز من طرف الاولياء و المعلمين للطفل قصد تحقيق نتائج احسن

الاجابة	التكرار	النسبة
اهداء هدايا لهم	15	43,6%
تشجيع بالكلام	12	30,8%
اقامة رحلات بين الاولياء و المعلمين	8	25,6%
المجموع	35	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن 43,6%من المبحوثين الذين يتواصلون بان هناك تحفيز من طرف الاولياء و المعلمين للطفل قصد تحقيق نتائج احسن ،عن طريق اهداء هدايا لهم إذ نجد بأن 30,8% يتواصلون بان هناك تحفيز من طرف الاولياء و المعلمين للطفل قصد تحقيق نتائج احسن ،عن طريق على تشجيع بالكلام و، 25,6% يبينون ذلك باقامة رحلات بين الاولياء و المعلمين

وقد لا يزال البعض من الآباء يعتقدون بأن ضرورة التفوق وإحراز النجاح المدرسي لدى أبنائهم هي مجرد عمل ذاتي أو أنه ينحصر في إطار العلاقات المدرسية بين التلميذ ومعلميه، في حين أن أغلب الدراسات الميدانية تؤكد على دور الأسرة وبالأخص الوالدين في تثمين تفوق ونجاح الأبناء وضمان استمرار يته من خلال الاهتمام بتحصيل الأبناء وتشجيعهم على ذلك، ودون الانتقاص من قيمة التشجيع والتحفيز من خلال الإثابة المعنوية كالابتسامة وتقبيل الأبناء عند تفوقهم،

2-إستنتاج الفرضية الأولى:

توجد شراكة واقعية وحقيقة تتصف بالتكامل بين المنزل والمدرسة، حيث إذا كانت العلاقة بالشراكة اتصافها بالفاعلية، فإنها تؤدي إلى بناء وتكوين شخص ذو تعليم وتربية وسلوك وتصرف يتسم بمستوى أكثر إنتاج وفاعلية، ويحب أن تبنى هذه الشراكة والتعاون على أساس مجموعة من مبادىء وأسس التعاون والتفاهم، من أجل الارتقاء والسمو بالمستوى التعليمي والتربوي للأشخاص المتعلمين، حيث إن ذلك لا يتم إلا عن طريق معرفة وإدراك جميع الأطراف من الأسرة والمدرسة لأهمية وضرورية دور كل منهم خلال العملية التعليمية والتربوية.

إنّ الأسرة هي الجهة المسؤولة إلى حد كبير عن جانب المستوى التحصيلي للشخص المتعلم؛ وذلك لأنها هي الجهة التي تقوم على إثراء حياة الشخص المتعلم الثقافية في المنزل عن طريق وسائل المعرفة المتعددة والمتنوعة مثل المكتبة، وهذه تعمل على تنمية وصقل نمو ذكاء الشخص المتعلم.

إن الأسرة التي تتمتع بالاستقرار من جميع النواحي، هي الأسرة التي تعمل على إعطاء الشخص المتعلم الحب والحنان، والتي تبث في نفسه الاستقرار والثبات من النواحي العاطفية والانفعالية.

إن الأسرة التي تقوم على احترام وتقدير قيمة التعليم، وتقوم على تشجيع وتحفيز الشخص المتعلم عليه، وذلك يؤدي إلى إقبال الشخص المتعلم على التعليم بدافعية ذات مستوى عالي.

من أجل أن تقوم الأسرة على تهيئة الظروف المناسبة لأبنائها يتوجب عليها القيام على مراعاة متطلبات وحاجات جميع المراحل العمرية من حياة الشخص المتعلم، وإيجاد الجو الملائم للتعليم والتذكر، تقوم الأسرة على مراقبة ومتابعة سلوك وتصرف أبناءها بشكل مستمر، وملاحظة جميع التغيرات التي تطرأ عليها.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نحاول من خلال هذا العنصر عرض وتحليل نتائج الفرضية الأول التي هي :

هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و التحصيل الدراسي الجيد للطفل

جدول 14 تلقي الطفل الدعم المعنوي و النفسي من طرف الاولياء و المتخصصين في المدرسة

تلقي الطفل الدعم المعنوي / التحصيل الدراسي	نعم		لا		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
جيد	13	70%	18	%84.0	31
متوسط	1	%4	3	%8.00	4
ضعيف	0	%0	0	%0.00	0
المجموع	**35**				

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 المركب تلقي الطفل الدعم المعنوي و النفسي من طرف الاولياء و المتخصصين في المدرسة يساعده على تحقيق تحصيل دراسي جيد بنسبة 84.0%

فكلما زاد مستوى الدعم المعنوي و النفسي من طرف الاولياء و المتخصصين في المدرسة كلما زاد التحصيل الدراسي للطفل وعيه وكانت نظرته إلى أن تأثير الاتصال التربوي يكون بالإيجاب.

الجدول رقم 17: لقاءات الاولياء بالمعلمين عملت على التقريب بين اراء و اتجاهات الاسرة و المدرسة حول الطفل

			هل اثر التواصل على التحصيل الدراسي		
			لا	نعم	المجموع
هل لقاءات الاولياء بالمعلمين عملت على التقريب بين اراء و اتجاهات الاسرة و المدرسة حول الطفل	المناهج المدرسية	التكرار	3	5	8
		النسبة	9,0%	14,0%	10,0%
	توجيه الطفل	التكرار	18	2	20
		النسبة	82,0%	29,0%	67,0%
	اسس النظام الداخلي	التكرار	2	5	7
		النسبة	9,0%	71,0%	23,0%
المجموع		التكرار	23	12	35
		النسبة	100,0%	100,0%	100,0%

من خلال معطيات الجدول نجد نسبة 71% سجلت كأعلى نسبة للذين يرون ان لقاءات الاولياء بالمعلمين عملت على التقريب بين اراء و اتجاهات الاسرة و المدرسة حول الطفل

ونجد 14%للذين يبينون عكس ذلك .

في المقابل نجد أن أعلى نسبة 82% ساهمت إلى حد ما عملية التواصل التربوي في توجيه الطفل من خلال لقاءات الاولياء بالمعلمين عملت على التقريب بين اراء و اتجاهات الاسرة و المدرسة حول الطفل

ونسجل أقل نسبة 9% للذين لم تساهم عملية اللقاءات في تحصيل التربوي لابنهم

أضحى التواصل في الآونة الأخيرة من المجالات التى أصبحت تكتسي أهمية قصوى فهو بمثابة المحرك المعرفي والمعلوماتي بالنسبة للإنسان، وبحكم التطور المتسارع في مجالات العلم برمتها والصبيب المتتابع للمعلومات أضحى التواصل لا غنى عنه ،وكباقي العلوم والمعارف فالمجال التربوي بدوره أصبح يعرف تجدداً متسارعاً بحكم التحول الذي تعرفه باقي الميادين الإقتصادية والإجتماعية والثقافية ،فكان لزاماً أن يساير مجال التربية هذه التحولات ،حيث أصبح لا يمكنه الإستغناء عن التواصل ليأخذ منه ما يتم به تحقيق

أهدافه و نتائجه الإيجابية من أجل تسهيل عملية تبادل المعارف و تنمية العلاقات التواصلية على المستويات المعرفية و الوجدانية و الحسحركية وتمتين العلاقات التشاركية سواء على مستوى المحيط التربوي في المدرسة الإبتدائية و الفصل الدراسي أو في خارجها مع الأسرة أو المجتمع .

جدول 15 مراقبة الاولياء للطفل ينعكس على سلوكه في المدرسة

مراقبة الاولياء / التحصيل الدراسي	نعم		لا		احيانا		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع
انضباط في القسم	10	%57	7	51.6%	2	%42.9	%82.5
مشاغبة في المدرسة	6	40.0%	4	41.9%	2	42.9%	%11.3
احترامه للمعلمين و زملائه في الصف	1	%2.5	2	%6.5	1	14.3%	%6.3
المجموع	% 100		%100		100%		%100

من خلال الجدول نجد نسبة 82.5 % من الاولياء الذين يراقبون للطفل ينعكس على سلوكه في المدرسة بالانضباط في القسم

، أشار أولياء أمور إلى أن مسألة التربية تعتبر عملية طويلة بحاجة لصبر وتعاون بين المدرسة والأسرة، متفقين على أن أساس التنشئة يكمن في البيئة الحاضنة للطفل وهي الأسرة، مشددين كذلك على الدور المكمل للمدرسة عبر مراقبة السلوك والتحصيل العلمي للطالب وإبلاغ الأهل بأي اختلال في هذين الجانبين، انطلاقاً من مبدأ التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع.

جدول 16 الفرق بين الطفل الذي يتواصل اوليائه بالمدرسة و الطفل الذي لا يتواصل اوليائه بالمدرسة

التواصل التربوي / التحصيل الدراسي	يؤثر		لا يؤثر		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع
المستوى الدراسي	9	%57	2	51.6%	%82.5
التحصيل الدراسي	16	40.0%	6	41.9%	%11.3
سلوك الطفل	1	%2.5	1	%6.5	%6.3
المجموع	26	%64.16	9	%25.84	%100

اتضح من الجدول أن الطفل الذي يتواصل اوليائه بالمدرسة داخل المدرسة حيث أكد هذا إجابات المبحوثين بنعم وكانت بنسبة 64.16 %، ويوجد من المبحوثين من نفي ذلك كانت بنسبة 25.84%، وهذا يدل على اهتمام المدرسة بتلاميذها وتحسين مستواهم. لان التكامل بين البيت والمدرسة يعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الاطفال، بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت. وهذا التعاون يدفع إلى علاج مشكلات الطالب، وبخاصة التي تؤثر في مكونات شخصيته و رفع مستوى أداء التلميذ وتحقيق مردود العملية التربوية، مما يزد تفوقه الدراسي.

استنتاج الفرضية الثانية:

إن هناك العديد من النتائج السلبية الناتجة عن عدم التعاون والتواصل بين الاسرة والمدرسة تعود بأثر سلبي على الطالب والبيت والمدرسة والمجتمع، فالطالب يجب متابعته، وتوجيهه من قبل البيت. ، أنه في الوقت الراهن أدرك معظم أولياء الأمور أهمية دورهم في التواصل مع المدرسة وعدم ترك كل شيء على عاتق المعلم، بعد جهود مستمرة من قبل المدارس لتبيان ضرورة تواصل أولياء الأمور مع المدرسة، حيث إن المدارس حالياً تعمل على تفعيل التواصل مع البيت من خلال إخطار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم أولاً بأول والتعاون معهم لحل مشكلاتهم، كما تعمل بشكل مستمر على دعوة أولياء أمور الطلبة للمشاركة في المناشط والبرامج المختلفة والاحتفالات، فضلاً عن تكريم أولياء الأمور المتواصلين والبارزين والمتعاونين مع المدرسة في المناسبات المختلفة، وتكريم الطلاب المتفوقين في التحصيل العلمي والمتميزين في الأنشطة المدرسية بحضور أولياء أمورهم.

أن المدرسة تتبنى أسلوب اليوم المفتوح لتنمية العلاقة بين البيت والمدرسة وإشراك أولياء الأمور في ذلك، وتكثيف الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التعاون مع المدارس وزيارتها وفوائدها لأبنائهم الطلبة، وتوضيح الأضرار الناجمة عن عدم التعاون والتواصل مع المدارس التي تنعكس على أبنائهم،

إلى دور الاختصاصي الاجتماعي يفعّل عملية تشجيع أولياء الأمور على التواصل بين البيت والمدرسة، من خلال عدد من البرامج والمشاريع التي تقوم المدرسة بوضعها.

-الاستنتاج العام:

تبين من خلال هذه الدراسة أهمية التواصل بين السرة والمدرسة لإنجاح المسار للأبناء، ويتطلب الأمر لتحقيق ذلك توفر جملة من المحددات والشروط التي تمت التعليمي الإشارة إليها آنفا، فكلما كان التواصل مستمرا تعمقت العلاقة بينهما، وازداد إطلاع الأولياء على مستوى أبنائهم التحصيلي والسلوكي، واتضحت أمامهم سبل التدخل للعلاج إن تطلب الأمر ذلك.

وعلى مجالس الآباء العبء الأكبر للإسهام في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة، وهي مطالبة بإيجاد فرص اللقاء والتعاون مثل تكثيف الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور، وتوعيتهم بكيفية متابعة الواجبات المدرسية.

وفي الأخير فإن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفر فرص الحوار الموضوعي، ويسهم في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، وإذا فقدت العلاقة أو الشراكة بين البيت والمدرسة لن نرى الثمار المثلى التي نطمح له.

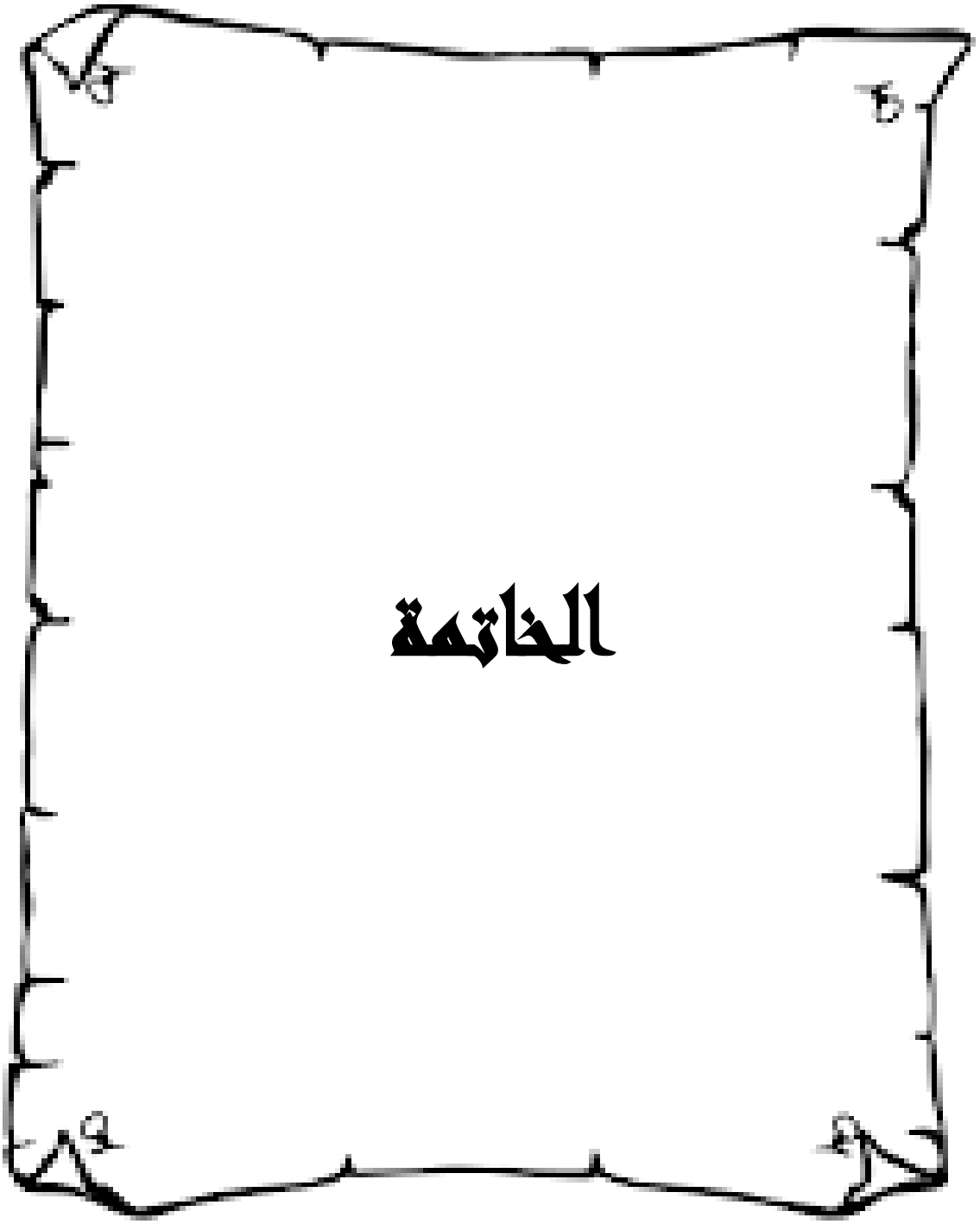

الخاتمة

الخاتمة:

إن تأثير الأسرة يلازم الفرد في مراحل حياته العمرية المختلفة. ويشارك الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء المدرسة كمؤسسة مكملة لمهام الأسرة ، وكنظام له برامجه ووسائله وطرقه ....المدروسة والمخطط لها.

حيث كانت المدرسة قديما معزولة عن الوسط الذي تعيش فيه لا تربطها بالبيئات التي حولها أي رابط مادي أو اجتماعي وتقتصر مهمتها ضمن حدود الكتاب المدرسي، ولا تعني بما يجري في البيئة من أوجه نشاط ولا يهمها دراسة أسباب تصرفات تلاميذها وسلوكهم وظروف بيئاتهم وما يواجهون من مشكلات يومية وكان الآباء ينظرون إلى المدرسة وكأنها دائرة إدارية لا يجوز التدخل في شؤونها.

وبمعنى آخر فإن التعاون بين البيت والمدرسة كان شبه معدوم، وبتطور الحياة والعلوم وأنظمة التعليم أصبح من الأهمية أن يتم هذا التكامل بين البيت والمدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين تربويتين في المجتمع،

فأصبحت مهمتها إعداد النشء والأجيال للحياة والمجتمع فغدت المدرسة مركز إشعاع تربوي وعلمي واجتماعي في البيئة والمجتمع المتواجد فيه فهي تدأب على رفع مستوى الحياة فيه وهذا يتطلب منها توثيق صلاتها بالبيت الذي تربى فيه طلابها ومنه انطلقوا للحياة واكتسبوا معارفهم وخبراتهم منه وانطبعوا بثقافة واتجاهات أبويهم وبالتالي فإن توثيق الصلة بالبيت يجعل المدرسة أداة مؤثرة وفعالة في توجيه الأبناء وتعليمهم.

بذلك تكون كل من الأسرة و المدرسة بوجه خاص . نظرا لتداخل و تقاطع وظيفتهما التربوية . يسعيان معا إلى تحقيق مقاصد وقواسم مشتركة ، و في طليعتهما تحصين المكتسبات الاجتماعية المتراكمة ضمانا لتناقل مقومات الحضارة الوطنية وثوابتها عن طريق بناء فكر وثقافة تربوية مدنية مسؤولة يتم ترجمها في الواقع

الحياتي سلوكيا في شكل روابط و علاقات ومبادرات ومواقف وقرارات وممارسات ناضجة ومعقلنة تجاه الأفراد و الجماعات والمؤسسات.

وهي مهام جسيمة تشكل مجتمعه المرآة العاكسة لمنظومة الأخلاق و القيم الشائعة في المجتمع و الدالة على مؤشرات تماسكه و صلابته ومناعته وتوازناته.

وعليه يجب أن تكون الأسرة على دراية بما تقوم به المدرسة وما تقدمه من رعاية وتعليم لأبنائها حتى تساعد في تحقيق الأهداف ...ولا يتم ذلك إلا بأن تكون الأسرة أو أحد من أفرادها على اتصال بالمدرسة وتتعرف عليها وعلى برامجها.

والدور المنوط إليها ... وكذلك أن تدرك الأسرة قيمة العلم وأهميته وتعمل على نجاح البرامج الإرشادية والتعليمية للطلبة.

فالأسرة يجب أن تعرف برامج الطلبة ومستواهم وأدائهم ، وكيف يتعلمون ، وتتبع الطلبة من خلال دفاتر المتابعة والوظائف وغيرها .. إضافة إلى ذلك ضرورة متابعة سلوك الأبناء في المدرسة وخارجها من طرف الأسرة ، كما أن عليها أن تعزز دور المدرسة والأنشطة التي تقدمها.

وهكذا لكي تصبح الأسرة شريك فاعل في التربية والتعليم والإعداد للحياة، أن تراقب وتلاحظ التلميذ في كل مناحي سلوكه ، تراقب أصدقائه وتحصيله ، تساعده على أداء امتحاناته ...وهذا لا يتم دون تواصل مثمر مع المدرسة...

ولعل المدرسة في حاجة ماسة للأسرة لكي تقوم بدورها ، فلم يعد دورها معزولا عن المجتمع ،لكنها يجب أن تتفاعل معه إذا أرادت أن تحقق أهدافها وبرامجها وأنشطتها...

فمن خلال المجالس التي تعقد بحضور الآباء يجب فتح باب الحوار والمناقشة لقضايا كثيرة وهامة كظاهرة الغياب مثلا ، التحصيل الدراسي، وإلى غير ذلك من مظاهر سلوكية أو انحرافية...

وكذلك هناك التقارير التي يمكن أن تقدمها المدرسة لتعزيز روح التواصل بينهما ، أو من خلال الاستدعاء للمدرسة عن طريق ورقة مكتوبة أو هاتف... فالمدرسة التي تنجح في التواصل مع الأهل ،تقدم لهم المعلومة التي يحتاجونها أول بأول ، وتعطيهم الخبرة والمهارة على التعامل السليم مع الأطفال خاصة في فترات حاسمة في حياتهم كالمراهقة مثلا...

فقد يحتاج الوالدين لمعلومات ومهارات في هذا الجانب ...والمدرسة بحاجة إلى معلومات عن هذا الطفل في مرحلة طفولته ونمط التربية التي تلقاها في الأسرة ...كما أنها بحاجة إلى معرفة خصائص هذا الطفل الاجتماعية ،الانفعالية ، السلوكية ، من أجل تنمية وبناء البرامج التي تساعده على النجاح الأكاديمي والتربوي.

وبهذا تكون شراكة حقيقية من أجل الاستثمار في عقول الأبناء واعداهم للمستقبل.

إن غياب مثل هذا التواصل بين البيت والمدرسة في أحيان كثيرة يؤدي إلى العديد من المشكلات للطفل ، وإذا زاد هذا الغياب في التواصل ربما تكون نتائجه خطيرة جدا ، يمكن أن يصل إلى حد تعاطي الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية الأخرى ذات الأثر الخطير على الطفل

توصيات و اقتراحات:

التعاون ضروري من أجل تحقيق النمو المتكامل: فالنمو عملية شاملة ومستمرة للنواحي الجسمية والحسية والحركية، والاجتماعية، والعقلية واللغوية، وتقوم الأسرة بتنمية هذه النواحي، وتساعدها المدرسة بعد ذلك في تنميتها ولابد لهاتين المؤسستين من التعاون البناء والمستمر لكي تتم عملية النمو سليم عند الطفل.

التعاون ضروري من أجل القضاء على الصراع: كثيرا ما يكون الطفل ضحية للصراع الناشئ عن تعارض وجهات النظر والحكم على الأمور التعليمية بين الأسرة والمدرسة، لذلك ينبغي أن يكون هناك تناسقا في الأمور المشتركة بينهما حتى تبعدا الطفل عن مواقف الصراع التي تعرقل نمو شخصيته.

التعاون ضروري من أجل تقليل الفاقد التعليمي: ويقصد به عدم تحقيق عائد تربوي يتكافأ مع الجهد والإنفاق الخاص ببرنامج تربوي معين في فترة زمنية معينة، وينشأ الفاقد التعليمي نتيجة لمشاكل أسرية أو اجتماعية أو اقتصادية أو مدرسية، لذلك يكون التعاون بين الأسرة والمدرسة ضروريا لتلافي الفاقد التعليمي .

التعاون من أجل التكيف مع التغير الثقافي: إن المجتمع الذي نعيش فيه يتسم بالتغير، كما أن التربية هي الوسيلة الأكيدة لإحداث التكيف مع التغير الثقافي، وتكوين النظرة العقلية المنفتحة لتقبل التغير ومعايشته وتوجيهه لصالح الفرد والمجتمع، ومن هنا نجد أن التعاون بين الأسرة والمدرسة ضروري لتقريب وجهات النظر واتخاذ مواقف موحدة تجاه التغير الثقافي.

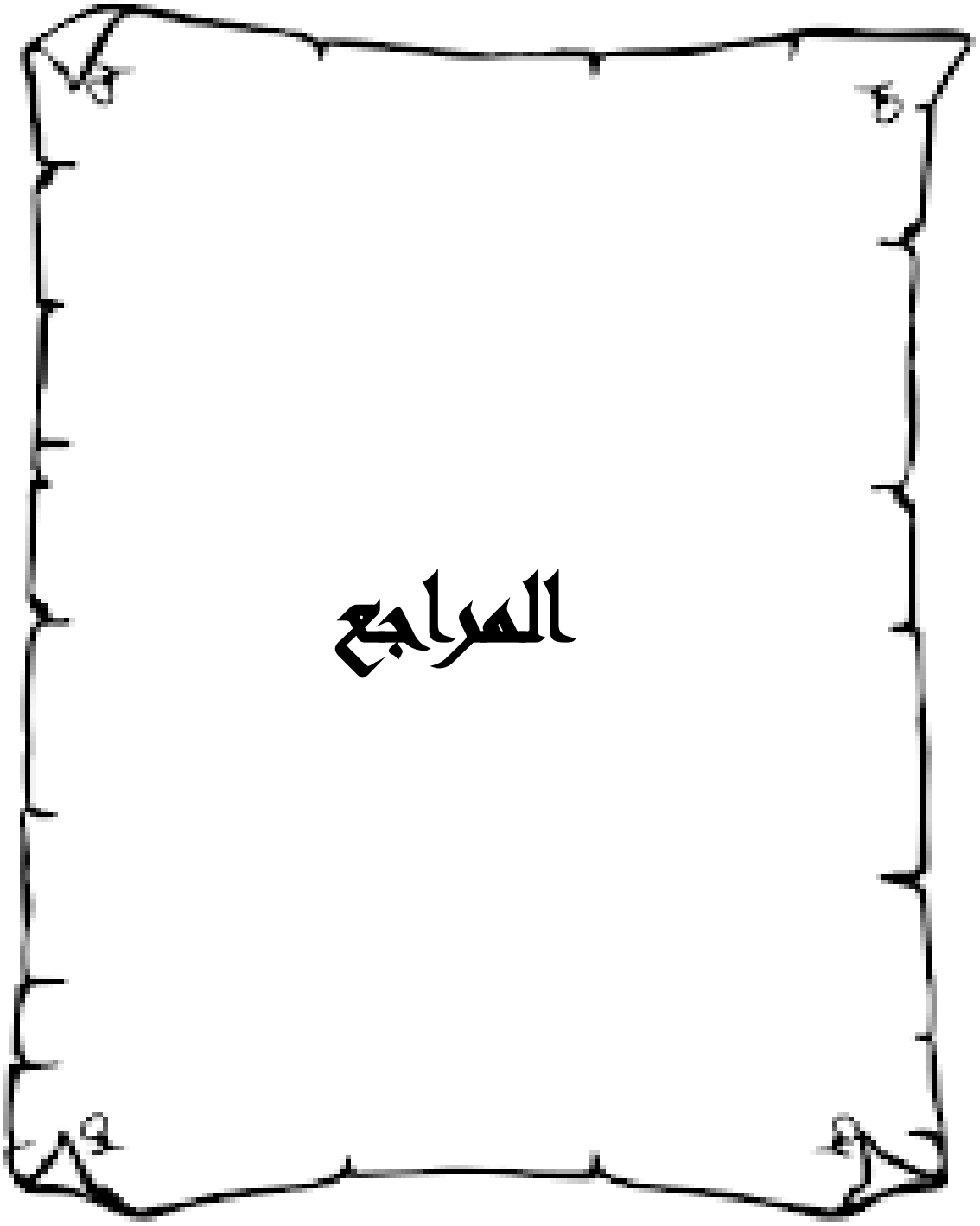

المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

العربية :

المعاجم:

معجم علوم التربية ، عبد اللطيف الفارابي واخرون، سلسلة علوم التربية 9-10، ط1 1994

الكتب:

1. إبراهيم أبو عرقوب: الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1 ،1993
2. إحسان محمد الحسن، النظريات، الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، بغداد، ط1، 2005
3. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 2005،
4. بهاء الدين خليل تر كية ، علم الاجتماع العائلي ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ،سوريا ، ط1 ،2004.
5. بودخلي،مولاي محمد. نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.ديوان المطبوعات الجامعية:الجزائر2004.
6. حامد عبد السلام زهران.علم النفس الاجتماعي التواصل التربوي دار النشر علم الكتاب 1985.ص275
7. الحامد،محمد بن معجب التحصيل الدراسي،دراسته، نظرياته،واقعه،العوامل المؤثرة فيه.السعودية:الدار الصوتية للتربية.1996
8. حمد زايد وآخرون ، الأسرة والطفولة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ط1 ،د س ن
9. ربحي مصطفى عليان، "المنهج أسسه منهجه وأساليب واجراءاته"، بيت الأفكار الدولية، عمان،.
10. سعد االله، الطاهر .علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري بالتحصيل الدراسي .الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.1991
11. سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، ، دار النهضة العربية بيروت، دط، 1984.

12. صالح عبد العزيز ،عبد العزيز عبد المجيد ، التربية وطرق التدريس ، ج 1 ، القاهرة ، دار المعارف ط15، 1982

13. عامر إبراهيم قنديلجي، ،منهجية البحث العلمي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان، ط1 ،2012،ص ص 38

14. عبد الرحمان بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، الجزائر، ط3 ، 2000

15. عبد الغفار عبد السلام ، مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية ،مصر ،2001، الإسكندرية، 2007

16. العربي اسليماني التواصل التربوي– مدخل لجودة التربية والتعليم، ، ط الأولى 2005

17. عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، "البحث العلمي أسسه ومناهجه"، دار رضوان للنشر والتوزيع، ، عمان ط1 2014،

18. عفاف عبد العليم ابراهيم ناصر ، التنمية والثقافية والتغيير النظامي للأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية دط ، 1995

19. العلاقة التربوية قضايا نظرية– مقاربة تاريخية، محمد ايت موحى، سلسلة علوم التربية العدد 3، ط 2، 1990، ص 13.

20. علام، صلاح الدين محمود . القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته).مصر:دار الفكر العربي. 2000.

21. علم النفس الاجتماعي، حامد عبد السلام زهران، دار النشر عالم الكتب، 1985.

22. العمايرة، محمد حسن المشكلات الصفية السلوكية التعليمية (الأكاديمية مظاهرها، أسبابها،علاجها)..الأردن:دار المسيرة2002..

23. غزال، عبد الفتاح. دراسات في علم النفس الكلنيكي المشكلات السلوكية .ط1.مصر:مؤسسة طيبة و مؤسسة حورس ط1. 2001.

24. –فاروق شوقي: الإدارة التعليمية والمدرسة، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1

25. محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي ، ط5 ، دار العلم ، الكويت ، 1995م ،

26. محمد سيد فهمي، المدرسة المعاصرة والمجتمع، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1

27. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ، عالم الكتب، القاهرة، ط1 2004

28. محمد وليد البطش، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،
29. المدرسة والمجتمع. الدكتور محمد عطوه مجاهد الدار الجامعيه الجديده(
30. مراد زعيمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة لنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2007
31. المراغي، احمد ابراهيم احمد والسيد شحاتة محمد الدراسي .مصر:مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية.(1994.
32. مصطفى محمود ابو بكر، مناهج البحث العلمي اسس علمية، حالات تطبيقية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2007،
33. مهدي القصاص ، علم الاجتماع العائلي ، جامعة المنصورة ، القاهرة، دط ، 2008.
34. المهيزع،فهد المهيزع . التحصيل الدراسي وعلاقته بالعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلبة المراغي،
35. احمد ابراهيم احمد والسيد شحاتة محمد الدراسي .مصر:مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية2000
36.نصر الله أحمد: مبادئ الاتصال التربوي الإنساني ، عمان الاردن، دار وائل للنشر و التوزيع ،2001
37. محمد العجمي ، الإدارة المدرسية ، ط1 ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ، 2000
38. فضيل دليو ، اتصال المؤسسة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003
39. زيتوني صبيرة: واقع اتصال المؤسسات التربوية بالجزائر "مجلة العموم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة المسيلة الجزائر، العدد16 سبتمبر 2014
.40

المذكرات و الرسائل الجامعية:

1. فهيم، مصطفى . مفهوم الذات لدى المعلم وأثره على عملية التفاعل اللفظي .رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الجزائر:الجزائر.2001.
2. –بدور،غيثاء علي. مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني .رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة دمشق:سوريا.2001.

المجلات:

1. السلطوية في التربية العربية، يزيد عيسى السورطي، مجلة عالم المعرفة، عدد362 أبريل 2009

2. Living on thin air,Leadbeater ، نقلا عن الصناعات الإبداعية، جون هارتلي، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي، مجلة عالم المعرفة، عدد338 أبريل 2007، ص 11
3. البعد البيداغوجي للعلاقة مدرس/تلميذ النماذج التعليمية، عبد العزيز الغرضاف، سلسلة علوم التربية العدد3، ط2 دجنبر 1990، ص 44.
4. Psychologie et pedagogie, J.Piaget,p103-104 ، نقلا عن المدرس و التلاميذ، أية علاقة، سلسلة علوم التربية، العدد 3، ص 46.
5. تقرير المعرفة العربي للعام ، مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2009ص 187
6. بن لادن،سامية المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض .مجلة كلية التربية وعلم النفس .الجزء الأول .العدد2001.
7. بخش، هالة . . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس .العدد37. 1996.

الملتقيات:

1. دهيمي زينب ، المراهق بين العزلتين االنترناتية و الاتصالية داخل الأسرة ،ملتقى وطني حول الأسرة وتحديات المعاصرة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، يومي 15و16 ماي2012 .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند اولحاج البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع تربوي سنة ثانية ماستر.

تحية وتقدير، ...

تشرفنا مشاركتك في ملئ هذه الاستمارة الخاصة بدراسة علمية ميدانية لتحضير شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تربوي حول موضوع"أسباب التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة و تأثيره على الطفل "، فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها بصدق حسب رأيك الخاص، والمعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل إلاّ لأغراض البحث العلمي.

"شكرا جزيلاً على تعاونكم"

من إعداد الطالبة: تحت إشراف:

- سعيدي صليحة أ.سي محمد لوبزة

السنة الجامعية: 2020م/2021 م

- **ملاحظة:**

- **ضع/ي العلامة (×) داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك.**
- **لا تذكر/ي اسمك.**
- **تأكد من الإجابة على كل الأسئلة.**
- **لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تناسب سلوكك ووجهة نظرك.**

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1. **النوع:**

ذكر ☐ أنثى ☐

2. **السن:**

- من 25 إلى 30 ☐
- من 35 إلى 40 ☐
- من 46 إلى 50 ☐
- أكثر من 50 سنة ☐

3. **الحالة المدنية:**

متزوج (ة) ☐ أعزب/عزباء ☐ مطلق ☐

4. **المستوى التعليمي:**

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5. **المستوى المعيشي:**

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6. **المهنة:**

موظف ☐ تاجر ☐ متقاعد ☐ دون عمل (بطال) ☐

7. **السنة التي يدرس بها الابن :**

الاولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة ☐ خامسة ☐

.....

المحور الثاني: تأثير التواصل التربوي المدرسي على الطفل

8. تستطيع الاجتماعات التي تعقدها المدرسة تقديم معلومات مفيدة عن الطفل المتفوق

ينعم ☐ **لا** ☐

اذا كان لا لماذا

.....

9. -يتشارك المعلمين خلال اللقاءات بمعالجة بعض المشاكل السلوكية التي قد يتعرض اليها الطفل المتفوق:

نعم ☐ **لا** ☐

10. تفسح المدرسة بالمجال في إبداء آرائك لمساعدة المعلم

نعم ☐ **لا** ☐

11. تتيح المدرسة التحاور مع المعلم و الاولياء خلال اللقاءات حول الواجبات المنزلية التي تقدم البنك المتفوق.

نعم ☐ **لا** ☐

12. تتبع مختلف التوجيهيات التي تطرح خلال اللقاءات التي تديرها المدرسة

نعم ☐ **لا** ☐

13. يزيد تحصيل الطفل الدراسي أكثر بعد لقاءات المدرسة.

نعم ☐ **لا** ☐

المحور الثالث: العوامل الاسرية

14. هل تعدل في المعاملة بين ابنائك

نعم ☐ **لا** ☐

ان كانت الإجابة بلا ما اثر ذلك على دراستهم

.....

15. هل تأدي المعاملة القاسية للوالدين على التأخر المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل تعاقب ابنك عند حصوله على معدل ضعيف ؟

نعم ☐ لا ☐

ان كانت الإجابة بنعم ما نوع العقاب

.....

17. هل هذا السلوك جعل ابنك يتأخر على الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

18. هل انت على صلة بالمدرسة او المعلمين

نعم ☐ لا ☐

19. تعاقب ابنك إذ ما اشتكى أحد المعلمين على سلوك غير لائق في الصف .

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: الوسط المدرسي.

- فيما يلي مجموعة من العبارات، يرجى منك قراءة كل عبارة بدقة وتبين مدى انطباقها عليك من خلال اختيار إحدى البدائل الخمسة المتوفرة، وهي (أوافق بشدّة، أوافق، صحيح إلى حد ما، معارض، معارض بشدّة) ، وذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة.

- ملاحظة:

- أرجوا أن تجيب على كل العبارات بوضع علامة (×) أمام إحدى البدائل الخمسة، بكل صدق لا توجد عبارة صحيحة أو عبارة خاطئة، والإجابة الصحيحة هي التي تنطبق على حالتك.

هل التواصل التربوي بين الاسرة و المدرسة بنعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي للطفل

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	صحيح إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	-تتابع نتائج ابنك الدراسية.					
2	يتلقى ابنك مساعدة منك في فيم الدروس.					

3	تشجع ابنك على المطالعة في المنزل.					
4	تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقاء ابنك في الصف الدراسي.					
5	يقوم ابنك عمى أداء واجباته بناءا على أوامر منك.					
6	تساعد ابنك على حل الواجبات المنزلية					
7	تقوم انت بحل الواجبات المنزلية التي تفرض على ابنك.					
8	تعاقب ابنك عندما يتأخر في العودة إلى البيت					
9	تقوم بتحديد أوقات الدراسة لابنك					
10	تناقش جدول الواجبات المنزلية مع المعممين من خلال دفاتر التواصل					
11	يتصل بيك المعممون ليعلمونك بطبيعة نشاط ابنك المتفوق					
12	يقوم المعممين بدعوتكم إلى رؤية كيفية تعلم أبنائكم في الصف خلال فعاليات اليوم المفتوح الذي تقيم المدرسة.					
13	-تقوم بتقديم هدايا رمزية لمعلم ابنك.					
15	يعالج المعلم معك المشاكل السلوكية البنك المتفوق.					
16	المعلم عمى اتصال بك بشكل مستمر - حول الأمور المتعمقة بالأداء التعليمي الى البنك المتفوق					